سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (٤٢)

تحفة الإخوان

بتراجم بعض الأعيان

تأليف سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

رتبه واعتنى به

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقاً

طبع على نفقة

الشيخ عبد العزيز بن سليمان المقيرن

غفر الله له ولوالديه وزوجته وجميع المسلمين

دار الصميعي للنشر والتوزيع

مكتبة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله
فرع الرياض
الرقم العام .....
رقم التصنيف .....
.....

تحفة الإخوان

بتراجم بعض الأعيان

ح عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
بن باز، عبد العزيز بن عبد الله
تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان./عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عبد العزيز بن ابراهيم بن قاسم - الرياض ، ١٤٢٩هـ
١٢٨ ص ، ١٧ x ٢٤ سم
ردمك ٥-١٢٠١-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١- التراجم أ- بن قاسم، عبد العزيز بن ابراهيم(محقق) ب-العنوان
ديوي ٩٢٠ ١٤٢٩/٥٠٩١

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٠٩١
ردمك: ٥-١٢٠١-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَة
لِمُؤَسَّسَةِ سَمَاحَةِ الشَّيْخِ
عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَازٍ الخَيْرِيَّةِ

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

النَّاشِرُ
دَارُ أَصَالَةِ الحَضَارَةِ
المملكة العربية السعودية - الرياض - ص.ب ٢٣٠٧٢٢ الرمز البريدي ١١٣٧٢
هاتف وناسوخ ٤٢٤٠٧٢٤
البريد الإلكتروني: E-mail:wshuraihi@saudi.net.sa

سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله رقم (٤٢)

تحفة الإخوان

بتراجم بعض الأعيان

تأليف سماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)
رحمه الله تعالى

رتبه واعتنى به
عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم
القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقاً

طبع على نفقة
الشيخ عبد العزيز بن سليمان المقيرن
غفر الله له ولوالديه وذريته وجميع المسلمين

دار أصالة الحضارة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية

Ibn Baz Foundation

الرقم :

التاريخ :

الموضوع :

المرفقات :

مقدمة اللجنة العلمية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،،، وبعد:

يسر اللجنة العلمية بـ«مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الخيرية» أن تقدم لطلاب العلم أحد كتب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى وهو كتاب «تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان» حيث ترجم فيه سماحته لعدد من المتقدمين والمعاصرين وقد قام صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم بالعناية بهذا الكتاب، وألحق به التراجم التي ذكرها سماحة الشيخ في كتابه «الفوائد المتنوعة» حيث أمر بذلك سماحته رحمه الله، ورتب المترجمين على الوفيات نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء على ما قام به من خدمة لهذا الكتاب. كما نسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لعباده المؤمنين، وأن يجزي سماحة شيخنا خير الجزاء وأن يضاعف له الأجر والمثوبة إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللجنة العلمية

بمؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية

المكتب الرئيس التخصصي : ت ٤١٩٨٥٨٥ - فاكس : ٤١٩٨٤٨٤ - ص.ب ٢٢١٥٥ - الرياض ١١٤٧٢
الفرع النسائي : تلفاكس ٤١٩٧٧٥٧ - مكتب الدائري الشرقي : هاتف : ٢٠٨٢٧٦١ - فاكس : ٢٠٨٢٧٦٢ - مكتب الدبيمة - هاتف : ٤٢٥٤٤٤٤ - فاكس : ٤٢٥٨٩٨٠
الخرج : ٥١٥٠٠٢١ - الدلم : ٥٤١٢٨٩٠ - الافلاج : ٦٨٢٣٦٤٨ - وادي الدواسر : ٧٨٦١٥٥٥ - الخرمة : ٨٢٢٠٥٢٠ - المدينة المنورة : ٨٢٨٨٦٦٠
ينبع الصناعية ٣٢١٢٢٣٢ - ٣٢٢١٤٦٧ - عنيزة : ٣٦٣٥١٠٠ - الجوف : ٦٢٥٣٦٢٦ - المنطقة الشرقية : ٨٦٥٥٩٥٥ - أبها : ٢٢٦٥٢٥٨ - النماص : ٢٨٣٢١٥٥
website : www.ibnbazfoundation.org - E-mail: info@ibnbazfoundation.org

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسَلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهٰذا الكتاب أحد الكتب التي لم تُطبع من قبلُ لسماحة شيخنا العلَّامة الكبير الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز -رحمه الله تعالى-، وهو يتناول تراجم مجموعة من أعيان المتقدمين والمتأخرين.

وقد كان سماحة الشيخ يُملي تراجمَ متفرقة بين الحين والآخر، ابتداء من سنة (١٣٨٠هـ) وهو في الرياض، ويُثبتها في دفتر الفوائد المتنوعة[(١)]، ولما انتقل سماحة الشيخ إلى المدينة المنورة عند تأسيس الجامعة الإسلامية فيها سنة (١٣٨١هـ) ازدادت التراجم، وتوسَّعت الفكرة لدى سماحته، حتى أفرد سجلّاً خاصّاً للتراجم سنة (١٣٨٥هـ)، وجعل عنوانه: «**تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان**»، وبيّن خطته فيما أملاه على الصفحة الأولىٰ من الكتاب حيث قال:

---

(١) لم أقف إلا على الجزء الثاني منه، وقد طبع وأول التراجم فيه كُتبت سنة ١٣٨٠هـ.

«يُكتب في هذا الدفتر والأجزاء التي بعده تراجم بعض الأعيان من علماء وملوك وخلفاء وعُبَّاد وشعراء؛ وما يلحق بهم من الأعيان؛ علىٰ سبيل الإيجاز، مع العناية بالمولد والوفاة، ويستثنى من ذلك الأعيان المذكورون في «**التهذيب**» و«**التقريب**»؛ فلا حاجة إلى ذكرها اكتفاء بهما، اللهم إلا ما تدعو الحاجة إلى ذكره من الأعيان الذين ليس لهم رواية في الكتب التي التزم صاحب «**التهذيب**» بذكر رجالها؛ لكنه ذكرهم من باب التمييز؛ لاشتراكهم مع بعض رجال «**التهذيب**» في الاسم واسم الأب؛ فقد أذكرهم، لأنهم قد يخفى على الراغب في معرفة أحوالهم أن صاحب «**التهذيب**» ذكره، والله الموفق، وهو المستعان، ولا حول ولا قوة إلا به.

ولستُ في هذه الأجزاء أراعي الترتيب، لأن المقصود أولاً جمع الأعيان من المراجع المتفرقة ومما يعرض في المطالعة، وبعد ما يجتمع من ذلك عدد كبير يكون الترتيب إن شاء الله، ونسأل الله المعونة والتيسير، وأن ينفعني به والمسلمين، إنه خير مسؤول». (٢٢/ ٤/ ١٣٨٥هـ)

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فظهر من هٰذا أن سماحته كان يريد أن يخرج الكتاب شاملاً للتراجم القديمة والمعاصرة، إلا أن المشاغل والمسؤوليات الكثيرة التي أُنيطت به عاقته عن هذا الأمر، وعليه فقد جاءت غالب التراجم للمعاصرين ممن يعرفهم سماحته عن قرب -وكان لوفاتهم أثر في نفسه- من علماء ودعاة وقادة للمسلمين، ومما يؤيد هذا أن سماحة الشيخ -رحمه الله- يترجم

لوفيات مدة محددة، ثم تنقطع التراجم عدة سنوات، ولا سيما بعد أن رجع سماحته إلى الرياض سنة (١٣٩٥هـ) رئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من التراجم كُتبت في دفتر الفوائد بعد إفراد دفتر آخر للتراجم، ولذلك أملى سماحة الشيخ على غلاف دفتر الفوائد:

«يُنقل ما في هذا الجزء من تراجم الأعيان إلى سجل التراجم، حرر في ١٦/ ١١/ ١٤١٠». ا.هـ.

وبناء عليه؛ فقد نُقل كثير من التراجم من دفتر الفوائد إلى هذا الكتاب في حياة سماحة الشيخ -رحمه الله تعالى-، وفات مَن نقل عدةُ تراجم؛ كما وقعت أخطاء في النقل، وقد استدركت كل ذلك ولله الحمد.

وما دامت التراجم قد استقرَّت وانتهت فقد رتبتها على الوفيات؛ تسهيلاً على الباحثين؛ وتحقيقاً لرغبة سماحة الشيخ -رحمه الله تعالى- التي أملاها على غلاف الكتاب.

وتم حذف بعض الاستطرادات في مواطن محدودة مما له علاقة بأمور انتهت ولا مصلحة في نشرها.

ثم قام بتوثيق التراجم الأخ الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، وأشار باختصار للأعيان المتقدمين، واعتمد على «سير **أعلام النبلاء**» و«**تاريخ الإسلام**» -كلاهما للحافظ الذهبي- لاستيعابهما، وشهرتهما، وكونهما من أهم المصادر المعتمدة الموثوقة، ولسهولة الوصول عبر حواشيهما

إلى مصادر الترجمة لمن أراد التوسع.

أما التراجم المعاصرة فقد توسَّع في توثيق مصادرها توسّعاً كبيراً، وأثبت ما تيسر من فوائد عن المُتَرْجَمين من كلام سماحة الشيخ -رحمه الله تعالى- في موضع آخر، والعلاقة المشتركة بين سماحة الشيخ -رحمه الله تعالى- والمترجَم، جزاه الله خيراً ونفع به.

وفي الختام أسأل الله -عز وجل- أن يجزي كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب خيراً، وأن ينفع به صاحبه وقارئه، كما أسأله سبحانه أن يغفر لسماحة الشيخ -رحمه الله تعالى-، وأن يجمعنا به في دار كرامته، إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

ملحوظة: آمل ممن يطّلع على هذا الكتاب ويجد أي ملاحظة أو استدراك أن يتكرم بتزويدي به على العنوان التالي ليتم استدراكه في طبعة تالية إن شاء الله تعالى:

ibngasim@gmail.com

أو: صندوق البريد رقم (٣٦٩٩٣) الرمز البريدي (١١٤٢٩) الرياض – المملكة العربية السعودية.

نبذة عن حياة سماحة الشيخ
عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى

قد أُلِّفت كتب مفردة في ترجمة سماحته، بعضها في عدة مجلدات، وكُتبت عنه عشرات المقالات، ولا تزال سيرته وأخباره غضة طرية يعرفها القاصي والداني، وكأنه لا يزال حيّاً.

واخترت في هذا الموضع ترجمةً مختصرة كُتبت في حياة سماحة الشيخ لأحد كبار العلماء القريبين منه، ومن المترجَمين في هذا الكتاب، وهو صاحب الفضيلة العلَّامة الكبير الشيخ **عبد الرزاق عَفيفي**، قال -رحمه الله تعالى-[1]: «هو فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز .

وُلد في الرياض في شهر ذي الحجة عام (١٣٣٠هـ)، وحفظ فيها القرآن، وجوَّده على الشيخ سعد وقاص البخاري بمكة المكرمة.

وأخذ علومه في الشريعة واللغة العربية عن مشاهير علماء نجد، منهم: الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، والشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حُسين آل الشيخ، والشيخ سعد ابن حمد بن علي بن محمد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، وسماحة الشيخ

---

(١) مقدمة الجامع الفريد (ص: ي).

محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، وكان أكثر ما تلقاه عن سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، وعليه تخرج في علوم الشريعة واللغة العربية .

ورأىٰ أن من الغبن لنفسه أن يكتفي بما حصَّله من تلك العلوم أيام طلبه وتلقِّيه عن مشايخه؛ لما في ذلك من هضمها حقها، وحرمانها من الحظ الوافر في العلم والدين؛ فتابع الاطلاع والبحث، ودأب في التحصيل، وبذل جهده في تحقيق المسائل بالرجوع إلى مظانها في أمهات الكتب كلما دعت الحاجة إلى ذلك في تدريسه، وفيما يعرض له من القضايا المشكلة أيام توليه القضاء، وفي إجابته عما يُوَجَّه إليه من أسئلة تحتاج إلى بحث وتنقيب، وفي رَدِّه على ما يُنشر من أقوال باطلة وآراء منحرفة، فازداد بذلك تحصيله ورسوخه، ونبغ في كثير من علوم الشريعة، وخاصة الحديث متناً وسنداً، والتوحيد على طريقة السلف، والفقه على مذهب الحنابلة، حتى صار فيها من العلماء المبرِّزين.

وقد وَلِيَ القضاء أول عهده بالحياة العلمية أربعة عشر عاماً تقريباً؛ ابتداءً من (١٣٥٧هـ)، ثم دُعي إلى التدريس بالكليات والمعاهد العلمية في الرياض أول عام (١٣٧٢هـ)؛ فكان مثالاً للعالم المحقق المخلص في عمله، فنهض بطلابه، واستفادوا منه كثيراً.

واستمر على ذلك إلى أن أُنشئت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فعُيِّن نائباً لرئيسها العام فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، فأحسن قيادتها والإشراف عليها.

وإلى جانب ما كُلِّف به من أعمال، وحمله من أعباء ومسؤوليات: كان ينتهز الفرصة لوعظ الناس وإرشادهم في المساجد، ويغشى النوادي لإلقاء المحاضرات، ويحرص على قراءة الكتب النافعة مع إخوانه، ويستجيب لمن رغب إليه من طلبة العلم في دراسة بعض الكتب عليه، فيحقق لهم أمنيتهم بصدر رحب ورغبة صادقة.

ولم يحرم نفسه من نفع الناس بالتأليف مع قِلَّةِ فراغه، فألَّف جملة من الكتب والرسائل في مناسبات وظروف تدعو إلى ذلك، منها: «الفوائد الجلية في المباحث الفرضية»، و «نقد القومية العربية»، و «توضيح المناسك»[1]، و «رسالة في نكاح الشِّغار»، و «رسالة في التبرج والحجاب»، و «الجواب المفيد في حكم التصوير»، ومقال نُشر في الصحف تحت عنوان: «ما هكذا تُعظَّم الآثار»، وهو الرسالة التي طُبعت ضمن رسائل وكتب الجامع الفريد.

ويغلب على مؤلفاته: وضوح المعنى، وسهولة العبارة، وحسن الاختيار، مع قوة الحجة والاستدلال، وغير ذلك مما يدل على النصح، وصفاء النفس، وسَعَة الأفق والاطلاع، وحِدَّة الذكاء، وسيلان الذهن.

وبالجملة ؛ فالشيخ قد وَهَبَ نفسه للعلم والمتعلمين، وبذل جهده في تحقيق المصالح لمن قصده ممن عرفه أو عُرِّف به، مع رحابة صدر وسماحة خاطر، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(١) هو كتاب: «التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة».

وأرجو أن أكون صادقاً فيما ذكرتُ من الحديث عنه، وألّا يكون ذلك فتنةً لي ولا له، وأن يزيده الله به رغبةً في الخير، وقوةً في الإقدام عليه، إنه مجيب الدعاء .وصَلَّىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسَلَّم». ا.هـ.

هذا وقد توفِّي سماحة الشيخ -رحمه الله- قبيل فجر يوم الخميس ٢٧/ ١/ ١٤٢٠هـ في الطائف، وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام بمكة المكرمة بعد صلاة الجمعة، وحضر الجنازة جمٌّ غفير، قدِّروا بألف ألف شخص (مليون)، وذكر بعض من ترجم لسماحته ضِعف هذا العدد، وسُمع النشيج عليه من أرجاء الحرم، كما صُلِّي عليه صلاة الغائب في عموم جوامع المملكة العربية السعودية، وفي عدة دول إسلامية، وتأسَّف عليه الخاصة والعامة، رحمه الله رحمة واسعة، وأنزله نزل الأبرار، وجزاه خيراً على أعماله الجليلة التي قام بها لصالح الإسلام والمسلمين، إنه سميع مجيب، وصَلَّىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسَلَّم.

* * * *

تحفة الإخوان

بتراجم بعض الأعيان

تأليف سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

رتبه واعتنى به

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقاً

دار أصالة الحضارة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وصَلَّىٰ الله وسَلَّم علىٰ أشرف المرسَلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهٰذا موجَز في تراجم بعض الأعيان من العلماء وغيرهم؛ لقصد الفائدة والتذكير والانتفاع بأخبارهم وسيرتهم الطيبة، ومعرفة أزمانهم ومؤلفاتهم وما إلىٰ ذلك من الفوائد، ونسأل الله أن يعين على ذلك، إنه سميع قريب.

وهذا أوان الشروع في المقصود، والله المستعان[1].

---

(١) جاء في الأصل قبل هذه المقدمة ما نصه: «يُكتب في هذا الدفتر والأجزاء التي بعده تراجم بعض الأعيان من علماء وملوك وخلفاء وعُبَّاد وشعراء؛ وما يلحق بهم من الأعيان؛ علىٰ سبيل الإيجاز، مع العناية بالمولد والوفاة، ويستثنى من ذلك الأعيان المذكورون في «التهذيب» و«التقريب»؛ فلا حاجة إلى ذكرها اكتفاء بهما، اللهم إلا ما تدعو الحاجة إلى ذكره من الأعيان الذين ليس لهم رواية في الكتب التي التزم صاحب «التهذيب» بذكر رجالها؛ لكنه ذكرهم من باب التمييز؛ لاشتراكهم مع بعض رجال «التهذيب» في الاسم واسم الأب؛ فقد أذكرهم، لأنهم قد يخفى على الراغب في معرفة أحوالهم أن صاحب «التهذيب» ذكره، والله الموفق، وهو المستعان، ولا حول ولا قوة إلا به.

=

=

ولستُ في هذه الأجزاء أراعي الترتيب، لأن المقصود أولاً جمع الأعيان من المراجع المتفرقة ومما يعرض في المطالعة، وبعد ما يجتمع من ذلك عدد كبير يكون الترتيب إن شاء الله، ونسأل الله المعونة والتيسير، وأن ينفعني به والمسلمين، إنه خير مسؤول».

١ - فائدة:

كان موت **إبراهيم**[(١)] **ابن النبي** عليه الصلاة والسلام في السنة العاشرة من الهجرة باتفاق أهل الأخبار؛ قاله الحافظ في «**الفتح**» (ج٢ صفحة ٤٣٧ طبعة عبد الرحمن بن محمد)[(٢)]، والله أعلم.

٢- محمد بن كَرَّام[(٣)]-بالتشديد- السِّجِسْتاني، العابد، المتكلم، شيخ الكَرّامية، ساقط الحديث على بدعته.

قال ابن حبان[(٤)]: «خُذِل حتى التقط من المذاهب أردأها، ومن الأحاديث أوهاها».

وقال ابن حبان أيضاً: «جعل ابنُ كَرّام الإيمان قولاً بلا معرفة، فقال: الإيمان قول باللسان، ومن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن».

وقال الذهبي: «سُجن بنيسابور ثمان سنين من أجل بدعته، ثم أُخرج، فسار إلى بيت المقدس، ومات بالشام سنة ٢٥٥هـ».

انتهى ملخصاً من «**الميزان**» (ص١٢٧ جزء٢)، والله أعلم.

حرر في (٢٩/ ٥/ ١٣٩٩هـ).

---

(١) انظر: الإصابة (١/ ١٥١).

(٢) كتاب الكسوف، باب لا تنكسف الشمس لحياة أحد ولا لموته.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٢٣)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٥٥ ص٣١٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٥٣).

(٤) سقطت ترجمة ابن كرام من كتاب المجروحين لابن حبان تحقيق محمود زايد، وهي ثابتة في طبعة الشيخ حمدي السلفي (٢/ ٣٢٦)، ولابن كرام إشارة في ترجمة محمد بن تميم السعدي (٢/ ٣٠٦ طبعة زايد، ٢/ ٣٢٤ طبعة السلفي).

وذكر ابن كثير في «البداية»[١] نحواً مما ذكرنا آنفاً، وأرَّخ وفاة محمد المذكور في السنة المذكورة، والله أعلم.

٣- **أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي**[٢]: أبو الحسن الكوفي، نزيل طرابلس المغرب.

سمع: والده، وحسين بن علي الجُعْفي، وشَبَابة، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي، ويَعلىٰ بن عُبيد، وطبقتهم.

حدَّث عنه: ولده صالح بمصنَّفه في الجرح والتعديل، وهو كتاب مفيد، يدل على سَعَة حفظه.

ذكره عباس الدُّوْري؛ فقال: «كنا نعدُّه مثل أحمد ويحيىٰ بن مَعين».

قلت: وحدَّث عنه: سعيد بن عثمان، وعثمان بن حَديد الإلْبِيري، وسعيد بن إسحاق، ومسنِد الأندلس محمد بن فُطَيس الغافِقي.

ومن كلامه -رحمه الله- قال: «من قال: القرآن مخلوق فهو كافر، ومن آمن برجعة عليٍّ فهو كافر».

وقيل: إنه فرَّ إلى المغرب أيام محنة القرآن، وسكنها للتفرد والتعبد.

مولده سنة اثنين وثمانين ومائة (١٨٢هـ)، ومات بطرابلس سنة إحدى وستين ومائتين (٢٦١هـ)، ما علمت وقع لنا من حديثه شيء، وما أظنه روىٰ شيئاً سوى حكايات. ا. هـ.

---

(١) (١١/ ١٢٠ المعارف، و١٤/ ٥١٥ دار هجر).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٠٥)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٦١ ص٤٩).

هٰذا كله كلام الحافظ الذهبي -رحمه الله- في كتابه «**التذكرة**» (ص: ٥٦٠، ج/ ٢، تحت رقم: ٥٨٢).

٤- **محمد بن إسحاق الفاكِهي**[(١)]: صاحب «**أخبار مكة**»، قال الزِّرِكْلي في **الأعلام** (٦/ ٢٥٢): «الفاكهي (٢٧٢): محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي، مؤرخ من أهل مكة، كان معاصراً للأزرقي، متأخراً عنه في الوفاة، له **تاريخ مكة**، طُبع قسم منه» ا. هـ.

وقال عمر رضا كَحّالة في «**معجم المؤلفين**»[(٢)]: «محمد الفاكهي (... -٢٧٢هـ) محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي، أبو عبد الله، مؤرخ، توفي في حدود سنة (٢٧٢هـ)، من آثاره «**تاريخ مكة**»» ا. هـ.

وقال في «**كشف الظنون**» (١/ ٣٠٦) في الكلام على تواريخ مكة: «تاريخ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي، المتوفَّىٰ في حدود سنة (٢٧٢هـ)». ثم ذكر بعده تاريخ تقي الدين الفاسي، وعلَّق علىٰ هٰذا: «اعلم أن الأزرقي والفاكهي كانا في المائة الثالثة، والفاكهي تأخر عن الأزرقي قليلاً، ومن عصرهما إلى تاريخ الفاسي لم يصنِّف فيه أحد، كذا ذكره الفاسي (منه)».

وفي «**الفهرست**» لابن النَّديم (ص١٥٩): «الفاكهي: وله من الكتب **كتاب مكة وأخبارها في الجاهلية والإسلام**».

---

(١) انظر: العقد الثمين (١/ ٤١٠)، ومقدمة تحقيق أخبار مكة للفاكهي؛ المذكور في الترجمة (١/ ٩).

(٢) (٩/ ٤٠).

٥- **محمد بن عبد السلام الخُشَني القُرْطُبي**[١]: اللغوي الحافظ الإمام، أبو الحسن.

روىٰ عن: يحيى بن يحيى اللَّيْثي، ومحمد بن أبي عمر العَدَني، وسَلَمة ابن شَبيب، ومحمد بن بشار، وطبقتهم، فأكثر.

وعنه: أسلم بن عبد العزيز، ومحمد بن القاسم بن محمد، وقاسم بن أصبغ، وابنه محمد بن محمد الخُشَني، وآخرون.

صاحب تصانيف، وكان ثقة كبير الشأن، توفي سنة ست وثمانين ومائتين، وهو في عَشْر الثمانين، وقد بثَّ بالأندلس حديثاً كثيراً.

انتهى ملخَّصاً من «**تذكرة الحفاظ**» للإمام الذهبي (ج٢ ص٦٤٩).

٦- **محمد بن عبد السلام بن بشار النَّيْسابوري**[٢]: الورّاق، الزاهد، محدِّث نيسابور، صاحب يحيى بن يحيى التَّميمي، سمع منه كتبه، وسمع التفسير من إسحاق، وكان صَوّاماً، قوّاماً، ربَّانياً، ثقة.

روى عنه: أبو حامد بن الشَّرْقي، ومؤمَّل بن الحسن، وطائفة، ويُكنىٰ أبا عبد الله، توفي سنة (٢٨٦هـ) في رمضان.

قاله الحافظ الذهبي -رحمه الله- في «**التذكرة**» (ج٢ ص٦٤٩).

٧- **أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النَّبيل الشَّيْباني**[٣]: قاضي أصبهان

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٥٩)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨٦ ص٢٧٢).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٤٦٠)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨٦ ص٢٧١).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٣٠)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٨٧ ص٧٥).

بعد صالح ابن الإمام أحمد بن حنبل.

كان حافظاً كبيراً، إماماً ثقة، ظاهريَّ المذهب، له مؤلفات، قال فيه ابن أبي حاتم: «صدوق». ووصفه الإمام الذهبي في «التذكرة» بقوله في حقِّه: «الحافظ الكبير الإمام، توفي في ربيع الآخر سنة (٢٨٧هـ)».

انتهىٰ من «تذكرة الحفاظ»[١] بإيجاز.

ومن مؤلفاته: «كتاب السُّنَّة» مجلد مخطوط، لم يُطبع في حين كتابة هذه الأحرف فيما علمتُ[٢]، وهو كتاب مفيد، بدأه بحديث معاوية في التحذير من الأهواء المضلة، وأسانيده عالية؛ لكونه قد شارك الستة في كثير من شيوخهم.

ومن شيوخه: أبو بكر بن أبي شيبة، وهشام بن عمار الدمشقي، وموسى ابن إسماعيل التَّبُوْذَكي؛ وهو جدُّ الحافظ أحمد المذكور لأمِّه، رحمه الله رحمة واسعة، وكتابه المذكور موجود في المكتبة العامة بالمدينة المنورة، ذكر كاتبه أنه فرغ من كتابته عام (١٠٨٥) من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم.

٨- **صالح بن محمد بن عمرو بن حَبيب الأَسَدي مولاهم**[٣]: أبو علي البغدادي، ثم البُخاري، الملقب (جَزَرَة) بالتحريك، ثقة إمام حافظ عالم

---

(١) (٢/ ٦٤٠).

(٢) سعىٰ سماحة الشيخ -رحمه الله- في طباعته، بالتعاون مع الشيخ محمد ناصر الدين الألباني -رحمه الله-، والشيخ محمد زهير الشاويش -حفظه الله-، وطبع للمرة الأولى سنة (١٤٠٠هـ) في المكتب الإسلامي ببيروت، في مجلدين. انظر بيان ذلك في مقدمة الكتاب المذكور (١/ ٤).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٣)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢٩٣ ص١٦١).

بأحوال الرجال، قال فيه الحافظ الدارقطني ما نصُّه: «كان ثقة حافظاً عارفاً». انتهىٰ.

ومن شيوخه: الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وطبقتهما.

ومن تلاميذه: الإمام مُسْلم بن الحَجّاج صاحب الصحيح، وقد روىٰ عنه في غير الصحيح.

كان مولده سنة (٢٠٥هـ)، وتوفي في ذي الحجة سنة (٢٩٣هـ).

قاله الحافظ الذهبي في «التذكرة»[١].

٩- الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، المعروف بابن بنت مَنيع[٢]: ثقة حافظ معمّر، روىٰ عن الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- وطبقته، وأثنىٰ عليه كثيراً الأئمة، ووصفوه بالحفظ والثقة.

كان مولده في عام (٢١٣) ثلاثة عشر ومائتين، وتوفي في ليلة الفطر من رمضان في عام (٣١٧) سبعة عشر وثلاثمائة، عن مائة وثلاث سنين وأشهر، وهو صحيح السمع والبصر والأسنان؛ ويطأ الإماء.

ذكره الحافظ ابن كثير[٣]، وأرَّخ وفاته في هذه السَّنة، رحمه الله رحمة واسعة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

حرر في ٨/ ٦/ ١٣٩٩هـ.

---

(١) (٢/ ٦٤١).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤٠)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣١٧ ص٥٣٨).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ١٦٣ المعارف، و١٥/ ٤٥ دار هجر).

١٠ - فائدة تاريخية:

انظر ترجمة **أبي الحسن الأشعري**[١] (ص ٤١) من حاشية «**المنتقى**» لمحب الدين الخطيب، وذكر هناك أنه ولد سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي سنة (٣٢٤هـ)، وكان رجوعه عن الاعتزال سنة (٣٠٤هـ) إلى مذهب أهل السُّنة. ا. هـ ملخَّصاً.

١١ - عبد الباقي بن قانِع[٢]: ضعَّفه البَرْقاني وغيره، وكان قد اختلط في آخر عمره، وقال الدارَقُطْني: «يخطئ كثيراً، ومثل هذا إذا تفرد بحديث لم يكن حديثه حجة».

ذكر ذلك كله العلَّامة ابن القيم -رحمه الله- في كتابه «**زاد المعاد**» عند الكلام في الطلاق في الحيض (كما في صفحة ٥٠ من الجزء الرابع).

وقال الذهبي في «**الميزان**» (ص٥٣٢ ج٢) ما نصه: «عبد الباقي بن قانع، أبو الحسين الحافظ، قال الدارقطني: كان يحفظ، لكنه يخطئ ويصرّ.

وقال البَرْقاني: هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديين يوثقونه.

وقال أبو الحسن ابن الفرات: حَدَثَ فيه اختلاط قبل موته بسنتين.

وقال الخطيب: لا أدري لماذا ضعفه البرقاني ؟ فقد كان ابن قانع من أهل العلم والدراية، ورأينا عامة شيوخنا يوثقونه، وقد تغير في آخر عمره. مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة».

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٥)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٢٤ ص١٥٤).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٦)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥١ ص٥٨).

١٢ - **مَسْلَمة بن القاسم القُرْطُبي**[(١)]: كان في أيام المُسْتَنْصِر الأُمَوي، ضعيف، وقيل: كان من المشبِّهة. روى عن: أبي جعفر الطحاوي، وأحمد ابن خالد بن الجَبّاب. ا. هـ. من «**الميزان**»[(٢)].

قال الحافظ في «**اللسان**» بعد نقله كلام الذهبي ما نصه:

«هٰذا رجلٌ كبير القدر، ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه، وله تصانيف في الفن، وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر.

قال أبو جعفر المالَقي: فيه نظر.

وهو مَسْلَمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، جمع تاريخاً في الرجال شَرَط فيه ألّا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه، وهو كثير الفوائد في مجلد واحد».

ثم نقل الحافظُ عن ابن حَزْم كلاماً طويلاً في شأن المذكور، يراجع في محلِّه، ثم قال بعده:

«وسُئل القاضي محمد بن يحيى بن مفرج عنه، فقال: لم يكن كذاباً، ولكن كان ضعيف العقل.

وقال عبد الله بن يوسف الأزدي -يعني ابن الفَرَضي-: كان مسلمة صاحب رأي وسر وكتاب، وحُفظ عليه كلام سوء في التشبيهات، وتوفِّي يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن ستين سنة.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٠٣)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٥٣ ص٩٨).

(٢) (٤/ ١١٢).

ومن تصانيفه: «التاريخ الكبير»، و«الحلية»، و«ما روى الكبار عن الصغار»، وكتاب في الخط في التراب ضرب من القرعة» ا. هـ. من «اللسان» (الجزء السادس ص٣٥-٣٦).

١٣- **محمد بن الحسين بن أحمد أبو الفَتْح الأَزْدي المَوْصِلي**[(١)]: روى عن الإمام ابن جرير شيخ المفسرين، وعن الحافظ أبي يَعْلَى المَوْصِلي، وآخرين.

وروى عنه: إبراهيم بن عمر البَرْمكي، وأبو نُعيم الحافظ، وآخرون.

قال الخطيب: «كان حافظاً، صنَّف في علوم الحديث، وسألتُ البَرْقاني عنه فضعَّفه، وحدثني أبو النَّجيب عبد الغفار الأُرْمَوي، قال: رأيت أهل المَوْصِل يوهّنونه ولا يعدونه شيئاً».

قلت: له مصنف كبير في الضعفاء، وهو قوي النَّفَس في الجرح، وهَّاه جماعة بلا مستند طائل.

مات في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. ا. هـ.

انتهىٰ ملخَّصاً من «تذكرة الحفاظ» للذهبي (ج٣ ص١٦٦ ط. الهند).

قلت: وقولُه: «وهّاه جماعةٌ»؛ هكذا في «التذكرة» بالهاء بعد الألف اللينة، والضمير يعود على الأزدي، ويحتمل أن الهاء زائدة، وأن الصواب: «وهَىٰ جماعةً...» الخ. يعني أبا الفتح وهَىٰ جماعة من الرواة بلا مستند طائل[(٢)]، كما قد ذكر ذلك الذهبي والحافظ ابن حجر في مواضع من كتبهما،

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٤٧)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٧٤ ص٥٦٤)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٩).

(٢) هذا من دقة نظر سماحة الشيخ -رحمه الله-، لأن الذهبي يضعفه في سائر كتبه.

=

وقال الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة محمد المذكور قريباً مما قاله في «التذكرة»، إلا أنه زاد بعد ما ذكر كتابه المذكور آنفاً، قال: «عليه فيه مؤاخذات». ونقل عن الخطيب ما نصه: «في حديثه مناكير»، وأرَّخ وفاته بسنة أربع وتسعين وثلاثمائة، ولعل ما في «التذكرة» أصح، وهو أنه مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، لأنه ذَكَر من شيوخه الإمام ابن جرير، وقد توفي سنة عشر وثلاثمائة، فيبعد أن يكون الأزدي تأخر بعده أربعاً وثمانين سنة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تنبيه: ذكر في «الميزان»[1] أنه يوجد شخص آخر يُدعىٰ محمد بن الحسين الأزدي غير أبي الفتح المذكور، قال فيه: «محله الصدق»، ونقل عن الخطيب قوله: «أظنه من أهل جَبَلَة، يروي عن محمد بن الفرج الأزرق، وأبي إسماعيل الترمذي، وعنه جد أبي القاسم التنوخي». انتهىٰ كلامه.

وقال الحافظ في «الفتح» في «هدي الساري» (ص٤٣٠) في ترجمة علي ابن أبي هاشم بن طِبْراخ البغدادي في حق أبي الفتح الأزدي المذكور ما نصه: «قلت: قدَّمتُ غير مرة أن الأزدي لا يعتبر تجريحه؛ لضعفه هو» ا. هـ.

وقال الذهبي في ترجمة أبان بن إسحاق في أول كتابه «الميزان» ما نصه: «وأبو الفتح يُسرِف في الجرح، وله مصنَّف كبير إلى الغاية في المجروحين،

=

انظر: الميزان (٣/ ٤٦)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٥٧١)، وديوان الضعفاء والمتروكين (٢٧٠)، إضافة للسير وتاريخ الإسلام، وانظر: الجرح والتعديل من كلام الذهبي (٢/ ٤٢١).

(١) (٣/ ٥٢٣) -وعنه اللسان (٥/ ١٣٩)-، ومعجم البلدان (٢/ ١٠٥)، ولم أقف على كلام الخطيب في مظانه من تاريخ بغداد ولا في المتفق والمفترق، والله أعلم.

جمع فأوعىٰ، وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلَّم فيه. . » ا. هـ. (ص٥ ج١ طبعة بيروت).

١٤- فائدة: «ابن شاهين» هو **عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين**[١]، أبو حفص البغدادي، ثقة أمين حافظ، له مؤلفات كثيرة بلغت ثلاثمائة وثلاثين في التفسير والحديث وغيرهما.

ذكره الحافظ ابن كثير (ج١١ ص٣١٦)[٢] في وفيات ٣٨٥هـ.

وذكره الحافظ الذهبي في «**التذكرة**»، وأثنى عليه، ونقل شيئاً من كلام الأئمة في توثيقه، وذكر بعض ما انتقدوا عليه، وذكر أنه وُلد في عام سبعة وتسعين ومائتين، وتوفي في ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، بعد الحافظ الدارقطني بأيام. (من «**التذكرة**» ج ٣ ص٩٨٧).

رحمهما الله جميعاً، وضاعف لهما الحسنات، وجزاهما عن أمة محمد خيراً، وصَلَّىٰ الله وسَلَّم علىٰ نبينا محمد.

حرر في (٨/ ٦/ ١٤٠٦هـ).

١٥- **الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدّارَقُطْني البغدادي**[٣]: صاحب التصانيف المشهورة، منها: «**السنن**»، و«**العلل**»، و«**الأفراد**».

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٣١)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨٥ ص١٠٥).

(٢) من البداية والنهاية، ومحلها في طبعة دار هجر (١٥/ ٤٥٨).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨٥ ص١٠١).

وكان إماماً جليلاً، وثقة متقناً، وكان حافظ عصره، وأمير المؤمنين في الحديث في زمانه.

روىٰ عن جماعة، وعنه: الحاكم أبو عبد الله، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد الخوارزمي البرقاني، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني، وخلق كثير.

ولد سنة (٣٠٦هـ)، وتوفي سنة (٣٨٥هـ) في ذي القعدة.

انتهى ملخَّصاً من «**تذكرة الحفاظ**»[١] للذهبي رحمه الله.

وذكر الحافظ ابن كثير في «**البداية**»[٢] في ترجمة الحافظ عليّ المذكور قريباً مما ذكره الذهبي، وأرّخ وفاته في السنة المذكورة، رحم الله الجميع.

١٦ - **حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخَطّابي البُسْتي**[٣]: أبو سليمان، صاحب «**الغريب**» و«**معالم السنن**»، حافظ شهير، ومحدث كبير، وثقة مشهور، ولد سنة (٣١٧هـ)، وتوفي سنة (٣٨٨هـ). ا. هـ. (من «**اللُّباب**» لابن الأثير[٤]).

وأقرَّ وفاته في السنة المذكورة العلَّامة السخاوي في **شرحه لألفية العراقي**[٥].

١٧ - **أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني الخوارزمي**[٦]: الفقيه

---

(١) (٣/ ٩٩١).

(٢) (١١/ ٣١٧ المعارف، و١٥/ ٤٥٩ دار هجر).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٨٨ ص١٦٥).

(٤) (١/ ٤٥٢).

(٥) فتح المغيث (٣/ ٤٥ في مبحث الغريب).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٤)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢٥ ص١٤٢).

المحدِّث الأديب الصالح، له التصانيف المشهورة.

روىٰ عن الدارقطني، وخلق كثير.

وروىٰ عنه أبو بكر الخطيب، وقال: لم نرَ في شيوخنا أثبتَ منه.

توفِّي مستهلَّ رجب من سنة خمس وعشرين وأربعمائة، وكانت ولادته آخر سنة (٣٣٦هـ) رحمه الله.

انتهى من «**اللُّباب**»[(١)]، للمؤرخ الكبير عِزِّ الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني المتوفى سنة (٦٣٠هـ).

تنبيه: قوله: «البرقاني» منسوب إلى قرية في خوارزم، ضَبَطها أبو الحسن المذكور بفتح الموحَّدة، وضبطها في «**القاموس**»[(٢)] بالكسر، والله أعلم. حرر في (٢١/ ٢/ ١٣٩٩هـ).

١٨ - ترجمة الطَّلَمَنْكي[(٣)]:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن لُبّ المَعافِري الأَنْدَلُسي القُرْطُبي، أحد مشايخ ابن عبد البَرّ وابن حَزْم.

ولد سنة (٣٤٠هـ)، وتوفي سنة (٤٢٩هـ) في قُرطبة.

ذكره الحافظ الذهبي في «**التذكرة**» (في المجلد الثالث ص١٠٩٨).

---

(١) (١/ ١٤٠).

(٢) (ص٨٦٦)، وذكر الضبطين جميعاً ياقوت في معجم البلدان (١/ ٣٨٧)، فقال: «بفتح أوله، وبعضهم يقول بكسره». ا. هـ. ونقل ذلك عنه الزبيدي في تاج العروس (٢٥/ ٤٠) ولم يتعقبه بشيء.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٦)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢٩ ص٢٥١).

وكان إماماً، فاضلاً، مُقرِئاً للقرآن، عالماً بأصول الديانة، شديداً على أهل البدع، قوياً في دين الله، رحمه الله، وأكرم مثواه.

١٩- عِيَاض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى اليَحْصبي السَّبْتي[(١)]، قاضي سَبْتَة، وهي مدينة من بلاد المغرب، عالم جليل، وعلامة شهير، له كتب كثيرة، منها: «**الشفاء**»، و«**شرح مسلم**»، و«**مشارق الأنوار**».

وُلد سنة (٤٤٦)، وتوفي سنة (٥٤٤).

ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في «**البداية**»[(٢)]، وقال فيه ما نصه: «كان إماماً في علوم كثيرة؛ كالفقه واللغة والحديث والأدب وأيام الناس». ا.هـ.

وكانت وفاته في مدينة سَبْتة، وهو أحد شيوخ المالكية المشهورين، رحمه الله، وأكرم مثواه.

وفي «**وفيات الأعيان**» و«**بُغية المُلتمس**»: أنه وُلد في عام ست وسبعين وأربعمائة في شعبان، فلعل ما في «**البداية**» غلطٌ من بعض النُّسَّاخ أو الطابع[(٣)].

٢٠- محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ، أبو الفضل البَغْدادي[(٤)]:

وُلِد ليلة النصف من شعبان سنة (٤٦٧هـ)، وسمِع الكثير، وتفرَّد

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢١٢)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٤٤ ص١٩٨).

(٢) (١٢/ ٢٢٥ المعارف، و١٦/ ٣٥٢ دار هجر).

(٣) وفيات الأعيان (٣/ ٤٨٥)، وبغية الملتمس (٤٣٧)، وقد اضطربت نسخ البداية والنهاية في تحديد سنة مولده، انظر التعليق عليه في طبعة دار هجر (١٦/ ٣٥٢).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٦٥)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٥٠ ص٤٠٤).

بمشايخ، وكان حافظاً ضابطاً مكثراً من السُّنّة، كثير الذِّكْر، سريع الدمعة، وقد تخرَّج به جماعة، منهم: أبو الفرج ابن الجوزي، سمع بقراءته «مسند أحمد»، وغيره من الكتب الكبار، وكان يُثني عليه كثيراً.

توفي محمد بن ناصر المذكور ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان من سنة (٥٥٠هـ)، عن ثلاث وثمانين سنة، وصُلِّيَ عليه مرات، ودُفن بباب حرب رحمه الله.

ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في «البداية»[١] في وفيات (٥٥٠هـ) رحمه الله.

٢١- ترجمة الرَّحَبي[٢] صاحب الأرجوزة الرَّحَبية:

هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرَّحَبي، المعروف بابن الميقتة[٣]، فقيه فاضل، صنَّف كتباً، مات بالرَّحَبة بكرة الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة (٥٧٧هـ) عن ثمانين سنة، أرَّخه ابن باطِيش. ا. هـ. من «طبقات الشافعية» (ص٨٩ ج٤).

وقال الزركلي في «الأعلام»[٤]: «محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرَّحَبي أبو عبد الله، المعروف بابن المتفنِّنة، عالم بالفرائض، شافعي، من أهل رَحَبة مالك بن طَوْق مولداً ووفاة، وهو صاحب الأرجوزة المسماة: «بغية الباحث» المشهورة بالرَّحَبية في الفرائض، قال ياقوت: درّس ببلده،

---

(١) (١٢/ ٢٣٣ المعارف، و١٦/ ٣٧٤ دار هجر).

(٢) انظر: طبقات الشافعية (٦/ ١٥٦)، ومعجم البلدان (٣/ ٣٥).

(٣) كذا في الأصل، وقيل: المتفننة، وقيل: ابن المُتَقِّنَة، انظر التعليق على طبقات الشافعية (٦/ ١٥٦).

(٤) (٦/ ٢٧٩).

وصنَّف كُتباً، وُلد سنة (٤٩٧هـ)، وتوفي سنة (٥٧٧هـ)».

ابن باطِيش[(١)] السابق ذكره هو: إسماعيل بن هبة الله، فقيه شافعي، محدّث، من أهل المَوْصِل، له مؤلفات، منها: «**طبقات الفقهاء الشافعية**» توفي سنة (٦٥٥هـ).

٢٢- عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فِرِشْتا الكرماني، المعروف بابن المَلَك[(٢)]، فقيه حنفي، من المبرزين، له من المؤلفات:

«**مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار**» (ط)، في الحديث.

«**شرح تحفة الملوك**» (خ) لمحمد بن أبي بكر الرازي، في الفقه.

«**شرح مجمع البحرين**» لابن الساعاتي (خ)، فقه.

«**شرح المنار**» (ط)، في الأصول.

«**بدر الواعظين وذخر العابدين**» (خ)، وغير ذلك.

توفي رحمه الله (٨٠١)هـ[(٣)].

«**الفوائد البهية**» (١٠٧)، و«**الضوء اللامع**» (٤/ ٣٢٩ ثم ١١/ ٢٦٤) وفيه ما مؤداه: فِرِشْتا بكسر الفاء والراء وسكون الشين، هو المَلَك بفتح اللام، وكذا كان يكتب بخطه: المعروف بابن مَلَك.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٣١٩)، وتاريخ الإسلام (وفيات ٦٥٥ ص١٩١).

(٢) هذه الترجمة منقولة نصاً عن الأعلام للزركلي (٤/ ٥٩)، وانظر: الشقائق النعمانية (٣٠)، والطبقات السنية (٤/ ٣٨٣)، وشذرات الذهب (٧/ ٣٤٣).

(٣) كذا في الأصل تبعاً للزركلي، وقد نص السخاوي أنه لم يقف على سنة وفاة ابن مَلَك، وذكره ابن العماد في وفيات ٨٨٥ تقريباً لا جزماً، وعُمدة قول الزركلي ما جاء في هدية العارفين (١/ ٦١٧)، علماً أن صاحب هدية العارفين كثير الوهم في الوفيات.

٢٣- فائدة:

توفِّي الأمير العابد الفاضل **محمد بن فيصل بن تركي**[(١)] -عمُّ الملك عبد العزيز- في سنة (١٣١١هـ)، كان شجاعاً فاضلاً عابداً.

وهو الذي قاد الجيش يوم وقعة جودة عام (١٢٨٧هـ)؛ بأمر أخيه الملك عبد الله بن فيصل ضد أخيه سعود بن فيصل، وجرى في هذه الوقعة أمور عظيمة، وقُتل من جيش محمد المذكور جمٌّ غفير، وانهزم الباقون، وأُخذ الأمير محمد أسيراً، وحبسه أخوه سعود في القطيف، حتى أطلقته الدولة التركية بعد مجيئها إلى الأحساء؛ بطلب الإمام عبد الله الفيصل؛ عفا الله عنه، وعن إخوته، ورحمهم رحمة واسعة.

توفي سعود المذكور -أعني: **سعود بن فيصل**[(٢)]- في سنة إحدىٰ وتسعين؛ حال كونه والياً على الرياض وملكاً على المملكة السعودية، وعبد الله المذكور حينذاك مختفٍ؛ خوفاً من أخيه سعود، وذلك بعد وقعة الجِزْعة المعروفة سنة (١٢٨٩هـ).

ثم رجع عبد الله المذكور إلى المُلك بعد موت أخيه سعود، وجرى بينه وبين أبناء أخيه سعود وحشة وفِتَن، ثم قُتل أبناء سعود الثلاثة محمد

---

(١) انظر: عقد الدرر (١٠١)، وتحفة المشتاق (٥٧٧)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (٧٦)، والنجم اللامع (١٠١)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٣).

(٢) انظر: عقد الدرر (٨٠)، وتحفة المشتاق (٥٤٧)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (٧٥)، والنجم اللامع (١٠٦)، والأعلام (٣/ ٩٠)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (١/ ٥٠)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ٢١٤)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٢ و١٢٣).

وعبد الله وسعد في ذي الحجة سنة خمس من القرن الرابع عشر، قتلهم **محمد ابن رشيد**[(١)] بواسطة سرية أرسلها إليهم في الخرج، ثم نقل عمهم عبد الله بن فيصل من الرياض إلى حائل في الشهر المذكور أو في أول سنة ست، واستقل لابن رشيد المُلك في نجد من هذا العام؛ إلى أن مات سنة خمس عشرة.

ثم بعد وفاته في سنة (١٣١٥هـ) استقلَّ بالأمر بعده ابن أخيه **عبد العزيز بن متعب بن عبد الله بن علي الرشيد**[(٢)].

وفي شوال (١٣١٩هـ) استولىٰ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل على الرياض، وقتل عاملها من جهة عبد العزيز المذكور، وهو عجلان بن محمد، واستقلَّ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بالإمرة على الرياض وملحقاتها.

ثم قامت الحرب على ساق بينه وبين عبد العزيز ابن رشيد المذكور، حتىٰ قُتل عبد العزيز ابن رشيد في عام (١٣٢٤هـ)، في محلٍّ يُقال له: «روضة مُهَنّا»، في منطقة القصيم، وقام بالأمر بعد عبد العزيز ابن رشيد

---

(١) انظر: نبذة تاريخية عن نجد (١٩٩)، وعقد الدرر (١٠٢)، وتحفة المشتاق (٥٨١)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (٧٧)، وتاريخ ابن ضويان (١١٧)، والنجم اللامع (١٣١)، والأعلام (٦/ ٢٤٤)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (١/ ٢٩٣ و٣٠٩)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٢٥).

(٢) انظر: نبذة تاريخية عن نجد (٢١١)، وتحفة المشتاق (٦٠٤)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (٧٩)، والنجم اللامع (١٧٠)، والأعلام (٤/ ٢٥)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (١/ ١٦٩)، وتذكرة أولي النهىٰ والعرفان (١/ ٣١٠ و٢/ ٥٤)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٢٧).

ابنُه سعود[١]، إلى أن قُتل على يد بعض أقاربه في عام (١٣٣٨هـ)، كما حدَّثني بذلك بعض الثقات.

والله المستعان، وأسأل الله أن يغفر لنا ولكل مسلم.

٢٤- فائدة:

توفي الشيخ **عبد العزيز بن محمد بن علي ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب**[٢] -رحمهم الله- في سنة (١٣٢٤هـ)، حدثني بذلك الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ إبراهيم.

وقد تولَّىٰ الشيخ عبد العزيز المذكور القضاءَ في الرياض مدة من الزمن في ولاية ابن رشيد.

وحدثني الشيخ عبد الله ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ عبد اللطيف أن وفاة الشيخ عبد العزيز بن محمد المذكور كانت في صفر سنة (١٣٢١هـ)، حال كونه قاضياً في الرياض.

---

(١) انظر: تحفة المشتاق (٦٢٨)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (٨٣)، والنجم اللامع (٢٧١)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (١/ ٢٥٤)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (٢/ ٢٦٤)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٣٢).

(٢) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (١١٣)، والبيان الواضح (٢٦)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (١٢٣ و٥٣٩)، وعلماء نجد (٣/ ٥٢٨)، وروضة الناظرين (١/ ٢٧٢)، والمبتدأ والخبر (٣/ ٤٤٩).

وأرَّخوا وفاته سنة (١٣٢١هـ) بُعيد تنازله عن القضاء، ونص حفيده عبد الله بن إبراهيم في البيان الواضح؛ وكذا صاحب مشاهير علماء نجد: أنه في رمضان، وحدده في البيان الواضح آخر ليلة الجمعة الحادي والعشرين منه.

ومن أبنائه: الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز، رئيس هيئة الطائف.

٢٥- فائدة:

توفي الشيخ **إبراهيم بن عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن**[(١)] في سادس ذي الحجة عام (١٣٢٩هـ)، وله من العمر خمسون سنة، وكان قاضياً على الرياض بعد الشيخ عبد العزيز بن محمد.

حدَّثني بذلك ابنُهُ شيخنا الشيخ العلَّامة محمد بن إبراهيم، وكان مولد شيخنا المذكور حسب إخباره لي بذلك في يوم الاثنين الموافق ١٧ محرَّم من عام (١٣١١هـ)، والله أعلم.

٢٦- فائدة أخرى:

توفِّي شيخنا العلَّامة **حَمَد بن محمد بن فارس**[(٢)] في جمادى الثانية، ليومين بقيا منه، عام (١٣٤٥هـ)، كما حدَّثني بذلك ابنُهُ محمد.

وكان -رحمه الله- قائماً بتدريس الطلبة للفقه الحنبلي والقواعد العربية،

---

(١) انظر: ديوان سليمان بن سحمان (٣١٢)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (٧٩)، والأعلام (١/ ٤٨)، ومعجم المؤلفين (١/ ٣٨)، والبيان الواضح (٩)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (١٢٥)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٧٥٢)، وعلماء نجد (١/ ٣٤٠)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (٢/ ١٠٦)، وروضة الناظرين (١/ ٤٠)، والمبتدأ والخبر (١/ ٧١)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٦/ ٢٢٢)، وموسوعة أسبار (١/ ١٠١).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٢٨٨)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٨٨٩)، وعلماء نجد (٢/ ٩٧)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ١٦٨)، وروضة الناظرين (١/ ٩١)، والمبتدأ والخبر (١/ ٢٧٤)، والدعوة الإصلاحية (٣١٥)، وموسوعة أسبار (١/ ٢٥٣).

وقرأتُ عليه في القواعد مدَّة غير طويلة، وكان مع ذلك والياً على بعض شؤون بيت المال للملك عبد العزيز رحمه الله.

وشيخنا المذكور من قبيلة سُبَيع المعروفة بنجد.

٢٧- فائدة تاريخية:

وُلِد الإمام **عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود**[(١)] -والد الملك عبد العزيز- في عام (١٢٦٧هـ)، وتوفِّي -رحمه الله- في اليوم الثالث من أيام التشريق عام (١٣٤٦هـ)، عن (٧٩) سنة وأشهر، ودُفن في مقبرة «العود» المعروفة في الرياض، رحمه الله.

٢٨- فائدة تاريخية:

ذكر لي فضيلة الشيخ **عبد الله بن عمر بن دهيش**[(٢)] -رحمه الله- أن

---

(١) انظر: الأعلام (٣/ ٣٢٢)، وتاريخ نجد وحوادثها للقاضي (٨٤)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (٣/ ١٨٩).

(٢) توفي الشيخ العلامة عبد الله بن دهيش -رحمه الله تعالى- في ٩ جمادى الأولى ١٤٠٦، وقد أفرد ترجمته ابنه معالي الشيخ عبد الملك حفظه الله.
وانظر: زهر الخمائل (٢٦)، وعلماء نجد (٤/ ٣٤٤)، والشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير: جوانب من سيرته الشخصية (٧٣)، والموسوعة في تاريخ نجد (ص١٧٥)، والمبتدأ والخبر (٤/ ٢٠٠)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٢١٥)، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته (٨٩)، وتاريخ القضاء والقضاة (٤/ ١٥٦)، وإتمام الأعلام (ص١٧١)، وذيل الأعلام (٢/ ١١٨)، وتتمة الأعلام (١/ ٣٣٤)، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (١/ ١١٠)، والمنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة (٥٤٦)، والفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج (١/ ١١١)، وفتح الجليل (١٢٥)، ورحلات حمد الجاسر (٢٥١)، وموسوعة أسبار (٢/ ٧٣١).

فضيلة الشيخ **عبد العزيز بن بشر**[(١)] -رحمه الله- توفِّي في (١٧/ ١٠/ ١٣٥٩) بعد اعتزاله قضاء الرياض بنحو سنة.

وتولَّىٰ الشيخ عبد الله المذكور القضاء في الأحساء بعد نقل الشيخ عبد العزيز المذكور عنها إلى قضاء الرياض، وكان ذلك في شعبان من عام (١٣٥٣هـ)، ولم يزل في قضاء الأحساء إلى (٢٢/ ١٠/ ١٣٥٩هـ)، ثم انتقل منها الشيخ عبد الله المذكور إلى قضاء حائل بعد وفاة الشيخ عبد الله ابن سليمان ابن بليهد سنة (١٣٥٩هـ)، وصَلَّىٰ الله وسلَّم على نبينا محمد وآله وصحبه.

حرر في (١٦/ ٥/ ١٣٩٦هـ).

٢٩- توفي الشيخ العلَّامة **عبد الرحمن بن عُودان**[(٢)] يوم (١٢/ ٣/ ١٣٧٤هـ)، كما حدَّثني بذلك ابنُهُ الشيخ علي.

وكان -رحمه الله- من خيرة أهل العِلم، وقد تولَّىٰ القضاء في بلدان كثيرة، منها: هجرة عسيلة، وشقراء، وعنيزة، والرياض. وتوفِّي وهو في

---

(١) انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم (٣٤٣)، وعلماء نجد (٣/ ٤٢١)، وتذكرة أولي النهى والعرفان (٤/ ١١٧)، وروضة الناظرين (١/ ٣٠٨)، والمبتدأ والخبر (٢/ ٤٦٠)، وملحق النعت الأكمل (٤٢٢)، وتاريخ القضاء والقضاة (٢/ ٥٢)، وتاريخ مساجد بريدة القديمة وتراجم أئمتها (٨٩)، وموسوعة أسبار (٢/ ٥٧٩).

(٢) انظر: مشاهير علماء نجد (٣٨٨)، وعلماء نجد (٣/ ١٣٠)، وتذكرة أولي النهى (٥/ ٩٥)، وروضة الناظرين (١/ ٢١٥)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٠)، وشقراء مدينة وتاريخ (١/ ١٧٥)، وتاريخ القضاء والقضاة (٢/ ٤٠)، وفتح الجليل (٩٧)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في السعودية (١١٣)، وموسوعة أسبار (٢/ ٥١٧).

قضائه؛ وإماماً لجامعه الكبير.

رحمه الله رحمة واسعة، وأصلح ذريته جميعاً، وخَلَفه على المسلمين بأحسن الخَلَف، إنه جواد كريم، وقد خلف عدة أولاد، أكبرهم ابنه الشيخ علي.

٣٠ و ٣١- فائدة تاريخية عن نسب الشيخ **عبد الله بن زاحم**[(١)] وعن حياته العملية، ونسب الشيخ **عبد العزيز بن صالح**[(٢)] وحياته والأعمال القضائية التي تولاها:

---

(١) لابن المترجَم عبد الرحمن كتاب بعنوان: الشيخ عبد الله بن زاحم وجهوده في عهد الملك عبدالعزيز.
وانظر: تراجم متأخري الحنابلة (١٠٩)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (٣٨٧)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٨٢٩)، والمجموع في ترجمة حماد الأنصاري (٢/ ٥٩٣ و٦٠٦)، وزهر الخمائل (١٠٤)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (٨/ ٤٣٤ علماء الحرمين)، وعلماء نجد (٤/ ٢٩٩)، وقضاة المدينة المنورة (١/ ٣٥)، وروضة الناظرين (٢/ ١٤)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٠)، والمبتدأ والخبر (٤/ ١٨٠)، وتاريخ القضاء والقضاة (٤/ ١٣)، والدعوة الإصلاحية (٢٩٩)، وموسوعة أسبار (٢/ ٧٢٠).

(٢) توفي الشيخ عبد العزيز بن صالح -رحمه الله تعالى- في المدينة النبوية يوم الاثنين ٢٧/ ٢/ ١٤١٥هـ، وقد أفرد ترجمته: ابنه الشيخ عبد الرحمن، وفريد الزامل السليم، وعبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين.
انظر مجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (٨/ ٣٩٦ علماء الحرمين).
وانظر: ذكريات علي الطنطاوي (٨/ ٩٠)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (١/ ٢٣٨ الرسائل المدنية)، وعلماء نجد (٣/ ٣٩٦)، وقضاة المدينة المنورة (١/ ٨٣)، وروضة الناظرين (٣/ ١٣٥)، والمبتدأ والخبر (٢/ ٤٥٤)، وطيبة وذكريات الأحبة (٢/ ٢٣١)، وتاريخ القضاء والقضاة (٤/ ١٩)، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (١/ ١٢٧)، وموسوعة أسبار (٢/ ٥٦٧).

باشر الشيخ عبد العزيز بن صالح آل صالح القضاء في بلد الرياض عام (١٣٦٣هـ) بالاشتراك مع الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب بن زاحم، وكان الشيخ عبد الله بن زاحم قد تعيَّن في الرياض عام (١٣٥٧هـ)، ثم نُقلا جميعاً إلى قضاء المدينة المنورة في آخر عام (٦٣هـ)، ووصلا إلى المدينة في المحرَّم عام (٦٤هـ)، وكان الشيخ عبد الله المذكور رئيساً للمحكمة، والشيخ عبد العزيز بن صالح عضواً فيها.

وعُيِّن في قضاء المستعجلة الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال، وباشر العمل في محرَّم من عام (١٣٦٤هـ)، ولم يزل قاضياً إلى أن نُقِل في أول عام (٧٤هـ) إلى الأحساء رئيساً للمحكمة هناك.

أما الشيخ عبد الله بن زاحم فلم يزل رئيساً لمحكمة المدينة حتى توفِّي في ثمانية رجب عام (١٣٧٤هـ).

وكان -رحمه الله- قد تولَّىٰ القضاء في نفي والداهنة عند الربيعان من عتيبة قبل أن يلي القضاء في الرياض، وكان معروفاً بالعقل الكبير، وحسن الخلق، والتواضع، وتحمل أذىٰ الخصوم.

أما الشيخ عبد العزيز بن صالح فلم يزل قاضياً في المدينة إلى حين كتابة هذه الأسطر، وقد أُسندت إليه رئاسة المحكمة بعد وفاة الشيخ عبد الله بن زاحم عام (١٣٧٤هـ)، كما أُسندت إليه الخطبة في المسجد النبوي في شعبان عام (٦٧هـ)، ثم ناب في صلاة التراويح عن الشيخ **صالح الزغيبي**[1] في

---

(١) توفي الشيخ صالح بن عبد الله الزغيبي -رحمه الله تعالى- في المدينة النبوية سنة ١٣٧٢هـ، انظر: علماء آل سليم وتلامذتهم (٢/ ٢٦٣)، والمجموع في ترجمة حماد الأنصاري (٢/ ٨٦٠)، =

السنة المذكورة، ثم عُيِّن مساعداً له في الإمامة عام (٦٨هـ)، ثم استقلَّ بالإمامة بعد وفاة الشيخ صالح المذكور، وذلك في عام (٧٢) أو (١٣٧٣هـ).

والشيخ عبد الله الزاحم من البقوم من عتيبة[١].

أما آل صالح فمن قبيلة عنزة، هم وآل عسكر أهل المَجْمَعة، حسب إفادة الشيخ عبد العزيز المذكور.

وهٰكذا الشيخ محمد بن عبد المحسن الخيال من قبيلة عنزة. انتهى.

٣٢- فائدة تاريخية:

توفي الشيخ **حامد الفقي**[٢] رئيس جماعة أنصار السُّنة بالقاهرة؛ ليلة

=

وبمجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (١/ ٢٣٧ الرسائل المدنية و٨/ ٤٢٣ علماء الحرمين)، وعلماء نجد (٢/ ٥٠٩)، وروضة الناظرين (١/ ١٨٤)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٤٨)، والمبتدأ والخبر (٢/ ١١٠)، والآثار المخطوطة لعلماء نجد (٢٣٩).

(١) الذي في كتب الأنساب أن آل زاحم من البقوم من الأزد من قحطان، وذكروا أن من البقوم قسمٌ اختلط بعتيبة.

انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر (١/ ٤٩-٥٠)، وكنز الأنساب ومجمع الآداب لحمد الحقيل (ص: ١٣٢ - ١٣٤).

(٢) أُلفت رسالة جامعية في جامعة أم القرى بعنوان: جهود الشيخ محمد حامد الفقي في نشر العقيدة السلفية للباحث موفق بن علي كدسه.

وانظر: تاريخ نجد وحوادثها لصالح القاضي (٣٥ و٨٥)، ومجلة أنصار السنة (العدد ١٠-١١ شوال وذو القعدة ١٣٩٣هـ ص٥٥)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٢٠٧)، والمجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (١/ ٢٩٤ و٢/ ٥٩٣ و٦١٣ و٦١٨)، ورحلات العلامة أبي الحسن الندوي (ص٤٣)، ومذكرات سائح في الشرق العربي (٣٨-٤١ و١٩٦)، وتذكرة أولي النهى (٥/ ٢٠٧)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٦)، وفتح الجليل (١٢٤)، وزهر البساتين من مواقف العلماء والربانيين (٢/ ٥٥٩)، ورسالة جامعية بعنوان: جماعة أنصار السنة

=

السبت سابع رجب سنة (١٣٧٨هـ)، على إثر عملية جراحية.

وقد كان معروفاً بالصدع بالدعوة إلى التوحيد، والتحذير من الشرك والخرافات، وقد جرىٰ على يده طبع كثير من الكتب المفيدة بمطبعته مطبعة السُّنة[١].

وله هفوات شديدة في الفقه، وأشياء في الأصول، فنسأل الله أن يعاملنا وإياه والمسلمين بعفوه ولطفه.

٣٣- فائدة تاريخية:

توفِّي الشيخ **عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب**[٢] -رحمه الله-؛ رئيس القضاة بالحجاز؛ ليلة

=

المحمدية (٥٣-٥٩ و١٥٧-١٧٣).

(١) اسمها الكامل: مطبعة أنصار السنة المحمدية.

(٢) أفرد أحد محبيه كتاباً بعنوان: «كلمة الحق في ترجمة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رحمه الله»، ضم مجموعة من المقالات والكلمات والمراثي التي قيلت فيه.
وانظر: نموذج من الأعمال الخيرية (٤٣٤)، وسير وتراجم (ص١٧٦)، ومشاهير علماء نجد (١٥٢)، وتسهيل السابلة (٣/ ١٨٣٣)، والمجموع في ترجمة حماد الأنصاري (١/ ٣٩٣ و٤٣٦)، وذكريات علي الطنطاوي (٣/ ١٣٤ و٨/ ١٥٧)، ورحلات العلامة أبي الحسن الندوي (ص٢٩)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (٨/ ٣٣٧ علماء الحرمين)، وعلماء نجد (١/ ٢٣١)، والبيان الواضح (١٧)، وروضة الناظرين (٢/ ١٩)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٣)، والمبتدأ والخبر (٤/ ٢٠)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٤٢)، وملحق النعت الأكمل (٤٣٠)، وأهل الحجاز بعبقهم التاريخي (٢٨٨)، وأعلام المكيين (١/ ٧)، ومن أعلام السلف (١/ ١٢٨)، وتاريخ القضاء والقضاة (١/ ١٠٣)، وأئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي (٣٠)، وفتح الجليل (٥٥)، ومعجم الكتاب
=

الأحد، الموافق ثمانية رجب سنة (١٣٧٨هـ)، وكانت وفاته -رحمه الله- بمكة قرب أذان العشاء، وصُلِّيَ عليه ضحىً بالمسجد الحرام، وكانت جنازته حافلة.

وقد كان معروفاً بحسن السيرة، والغيرة للدين، فرحمه الله رحمة واسعة.

٣٤- فائدة تاريخية:

توفِّي الشيخ **عبد الوهاب عزَّام**[1] مدير جامعة الملك سعود بالرياض في يوم الأحد ثامن رجب من سنة (١٣٧٨هـ)؛ على إثر سكتة قلبية.

غفر الله لنا وله ولسائر المسلمين.

٣٥- فائدة:

وفي شعبان من عام (١٣٧٨هـ) توفِّي سعود بن عبد العزيز بن سعود ابن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود، المشهور بسعود

=

والمؤلفين في السعودية (٨٧)، والدعوة الإصلاحية (٢٧٩)، ووسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم (٢٠٩)، والآثار المخطوطة لعلماء نجد (٢٣٤)، وموسوعة أسبار (٢/ ٦٥٤)، ورواد في تاريخنا الحديث: عدد تذكاري من مجلة الدارة (٧)، ومجلة العدل (عدد ١٩ رجب ١٤٢٤هـ ص١٦١-١٧٤).

(١) انظر: جريدة اليمامة (عدد ٢١١ سنة ١٣٨٩هـ)، وعنها مشاهير علماء نجد وغيرهم (٥٠٦)، والأعلام (٤/ ١٨٦)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٣٤٤)، ونظم الدرر في رجال القرن الرابع عشر (٢٤٣)، وذكريات علي الطنطاوي (انظر الفهرس ٩٤)، ورحلة الألم والأمل (٢٨٥)، ومن أعلام العصر (١٠٠)، والنهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين (١/ ٣٨٩)، ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣٤/ ٣٦٨)، ومعجم أعلام المورد (٢٨٦)، ومعجم الشعراء (٣/ ٣٤٩).

الكبير[١] عن عمر ناهز الثمانين، وذلك بعد صلاة العصر من يوم ( )[٢].

وكان -رحمه الله- محبّاً للعِلم والعلماء وأهل الخير، كثير الصدقة والإحسان، عَمّاراً للمساجد، بنىٰ عدة مساجد في الرياض وغيرها، وخلف عدداً من البنين، أكبرهم وأفضلهم محمد، وفقهم الله، وأصلحهم، وجبر مصيبتهم، وخلف أيضاً عدداً من البنات. ا. هـ.

٣٦- فائدة أخرى:

توفِّي الشيخ **عبد الله بن محمد بن رشيدان**[٣] قاضي المِحْمَل ليلة الخميس الموافق ٢٤ رمضان من عام (١٣٧٨هـ).

أصيب -رحمه الله- بمرض الشهاق مدة ثلاثة أيام، وقذف الدم قبل أن يموت بيوم، ونقل إلى مستشفى الرياض من بلد ثادِق من طريق الجو في الليلة المذكورة.

وبعد وصوله إلى المستشفى بساعة ونصف فارق الحياة، وانتقل إلى عالم البرزخ، عن عمر ناف على السبعين فيما يغلب على ظني.

تغمده الله برحمته، وعاملنا وإياه بعفوه.

وقد تولّىٰ قبلَ قضاء المحمل قضاء ضرما والقويعية، وكان كفيفاً.

وقد خلّف عدة أبناء، أصلحهم الله، وجبر مصيبتهم.

---

(١) انظر: تذكرة أولي النهى والعرفان (٥/ ١٩٩).

(٢) بياض في الأصل، ونص في المصدر السابق أن المترجم توفي مساء الثلاثاء السادس عشر من شعبان.

(٣) انظر: روضة الناظرين (٣/ ١٥٩)، والمبتدأ والخبر (٤/ ٣٣٥)، وموسوعة أسبار (٢/ ٧٤٧).

٣٧- فائدة:

توفِّي الشيخ **عبد الرحمن بن ملق**[(١)] -رحمه الله- في بلد حائل في جمادى الثاني عام (١٣٨٠هـ)، وكان قد تولَّىٰ المساعدة في القضاء للشيخ حمود بن حسين الشغدلي في البلد المذكور.

٣٨- فائدة:

توفِّي أخونا وصاحبنا العلَّامة الشيخ **محمد بن عبد الرحمن آل عَبّاد**[(٢)] في بيروت في جمادى الثانية من عام (١٣٨٠هـ)، وكان -رحمه الله- قد سافر إليها للعلاج، وكتب الله أجله هناك، فرحمه الله رحمة واسعة، وأصلح ذريته، آمين.

٣٩- فائدة:

توفِّي الشيخ **محمد بن تركي**[(٣)] المدرِّس بالمسجد النبوي في المدينة

---

(١) انظر: زهر الخمائل (٦٨)، وروضة الناظرين (١/ ٢٣٢)، وموسوعة أسبار (٢/ ٤٩١).
أما في كتاب علماء نجد (٣/ ٥٩) فقد اشتبهت ترجمة عبد الرحمن بن سليمان الملق هذا مع ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الملق، وهذا ترجمته في زهر الخمائل (٨٩).

(٢) انظر: علماء نجد (٦/ ٥٠)، وروضة الناظرين (٢/ ٢٨٢)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٥٨)، وموسوعة أسبار (٣/ ١٠٤٤).

(٣) انظر: تاريخ نجد وحوادثها لصالح القاضي (٣٥)، والرحلة إلى المدينة المنورة (١١ و١٣٦ و١٥٤ و٢١١ و٢١٣)، ونموذج من الأعمال الخيرية (٤٣٥)، وتراجم متأخري الحنابلة (ص٢٨)، وأشياخ ومقالات (ص١٤)، وعلماء آل سليم (٢/ ٤٩٥)، ومشاهير علماء نجد (٤٠٢)، والمجموع في ترجمة حماد الأنصاري (٢/ ٦٠٤)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (٨/ ٤١٥ علماء الحرمين)، وعلماء نجد (٦/ ٣٣٣)، وقضاة المدينة (١/ ١٠٥)، وتذكرة أولي النهى (٥/ ٢٤٥)، وروضة الناظرين (٢/ ٢٨٥)، والموسوعة في تاريخ نجد =

المنورة في جمادى الثانية من عام (١٣٨٠هـ)، فرحمه الله رحمة واسعة، وتغمَّده برضوانه، وعفا عنَّا وعنه.

٤٠- فائدة تاريخية:

في آخر العشر الوسطى أو أول العشر الأخيرة من ربيع ثاني عام (١٣٨٢هـ) توفِّي ملك اليمن **أحمد بن يحيى بن حميد الدين**[(١)]، الملقَّب: «أمير المؤمنين الناصر لدين الله» على إثر مرض قديم، وجراحات حديثة أصابته من بعض الثوار من الجيش.

وقام بعده ابنه **محمد البدر** بولاية عهدٍ من أبيه، وبايعه الأعيان والناس، فلم يلبث إلا نحو أسبوع حتى ثار عليه الجيش بقيادة القائد عبد الله السلال، وحوصِر قصر الإمارة، ورُمي بالمدافع، وذلك بصنعاء، حتى سلّم القصر، وزعم الجيش أن البدر قد قُضي عليه، ولكن إلى حين التاريخ لم يتحقق ذلك؛ لأن الجيش لم يجد جثته، وكثير من الناس يقول: إنه موجود مختفٍ في بعض قبائل اليمن، والله أعلم.

وكان حصار القصر وتسليمه واستيلاء الجيش على مقاليد الحكم

=

(١٥٤)، والمبتدأ والخبر (٥/ ٣٣٢)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٥٦)، وأعلام المكيين (١/ ٢٩)، وملحق النعت الأكمل (٤٣٣)، وتاريخ القضاء والقضاة (٤/ ٢٥)، وفتح الجليل (٣٣٩)، وشيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي (٢١١)، وموسوعة أسبار (٢/ ٨٥١)، وأعلام من أرض النبوة (٢/ ١٨٠).

(١) انظر: الأعلام (١/ ٢٧١)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (١٣١٠)، ومعجم الشعراء (١/ ٢٤٢).

بصنعاء وما حولها في ليلة الخميس الموافق (٢٨) ربيع ثاني من عام (١٣٨٢هـ).

وقد ثارت الحرب بين الجيش وبين القبائل، وقام لقمع الثورة واسترداد الحكم الحسن ابن الإمام يحيى؛ أخو أحمد، وكان سفيراً لحكومته في أمريكا حين الثورة، فلما سمع بها توجَّه إلى الشرق الأوسط، ومرّ على البلاد السعودية، واتصل بعاهلها الملك سعود، ثم توجَّه منها في (٣/ ٥/ ١٣٨٢هـ) إلى الحدود اليمانية الشمالية، والتفَّ عليه جمٌّ غفير من شعبه، والحرب بينه وأنصاره وبين الثوار ومساعديهم من المصريين قائمةٌ على قدم وساق حين التاريخ، والله أعلم بماذا ينتهي إليه الأمر، ونسأل الله أن ينصر أقرب الطائفتين إلى الحق، وأن يخذل أبعدهما منه، وأن يحسن العاقبة للمسلمين، إنه على كل شيء قدير.

حرر في (١١/ ٥/ ١٣٨٢هـ).

ثم ظهرت حياة البدر في أثناء شهر جمادى الأولى، وباشر الحرب بنفسه، وتنازل عمُّه الحسن عن الإمرة، واصطلحا على أن يكون البدر هو الإمام، كما تمت له البيعة بذلك، ويكون الحسن هو رئيس الوزراء، والحرب الآن قائمة بين البدر والثوار، والحرب سجال، وظاهر الأخبار الواردة من اليمن من طريق الإذاعة وغيرها أن الانتصارات للبدر أكثر، وأن القبائل قد التفَّتْ عليه، وأن القتل في المصريين والثوار كثير جداً، ونسأل الله أن يُحسن العاقبة.

٤١- في العشر الأخيرة من رمضان سنة (١٣٨٥هـ) حدث شبه

انقلاب في نيجيريا، قُتل فيه الزعيم الإسلامي القائم بالدعوة إلى الله سبحانه الحاج **أحمدو بِلّلو**[(١)]، رئيس وزراء شمالي نيجيريا، ورئيس وزراء الاتحاد أبو بكر تفاوه بيلوه، وهو زعيم سياسي مسلم، له دوره الفعَّال في محاربة الشيوعية والاستعمار، وكان الانقلاب المزعوم إنما أثير من أجل قتلهما. فالله المستعان، ونسأله سبحانه أن يتغمَّد الفقيدين برحمته، وأن يخلفها على المسلمين بخير منهما.

وقد أسلم على يد الفقيد أحمدو بللو جمٌّ غفير من الناس، فنسأل الله أن يكتب له مثل أجورهم، وأن يُصلح ذريته، وأن يجعلهم خلفاً صالحاً، وأن يقيم في نيجيريا وسائر إفريقيا وسائر بلاد المسلمين دعاة صادقين؛ يرشدون الناس إلى الحق، ويوضحون لهم معالم الإسلام، ويأخذون بأيديهم إلى شاطئ النجاة، إنه جواد كريم.

قد بذل الحاج أحمد بللو جهوداً مشكورة في مساعدة بعثة الجامعة الإسلامية إلى غربي إفريقيا في عام (١٣٨٥هـ)، المكوَّنة من الشيخ الأمين الشنقيطي، والشيخ عطية محمد سالم، والشيخ محمد أمان بن علي، وتمكينها من القيام بمهمتها في الدعوة وإلقاء المحاضرات في الأماكن المناسبة،

---

(١) أصدرت رابطة العالم الإسلامي كتاباً في ترجمة الحاج أحمدو بلُّو، ضمَّ مقالات كثيرة عنه.
وانظر: التاريخ الإسلامي (١٥/ ٢٩٦)، وقادة الفكر الإسلامي عبر القرون (٤٥٩) وأرَّخ وفاته في ٢٤ رمضان ١٣٨٥هـ، ورحلات العلامة أبي الحسن الندوي (ص٢٠٤)، وأعلام في دائرة الاغتيال (١٠١).
وفي كتاب الرابطة (ص ٨) ترجمة لأبي بكر تفاوا.

وشاهدت البعثة منه نشاطاً كبيراً في الدعوة إلى الإسلام، ومناصرة الدعاة إليه، فرحمه الله، وأكرم مثواه.

٤٢- **سيّد قطب**[(١)] رحمه الله: نُفِّذ في المذكور حكم الإعدام في يوم الاثنين الموافق (١٣/ ٥/ ١٣٨٦هـ)، فرحمة الله عليه وعلى سائر علماء المسلمين، ونرجو أن يكون من الشهداء الأبرار.

وقد قُتل معه في هذا اليوم الشيخ عبد الفتاح إسماعيل، والشيخ محمد إبراهيم هراس[(٢)]، غفر الله للجميع، وكتب الشهادة لهم.

والمذكور له مؤلَّفات كثيرة مفيدة، أشهرها وأهمها تفسيره «**في ظلال القرآن**».

٤٣- في ليلة الجمعة (٢٦) شعبان (١٣٨٦هـ) توفِّي الأخ **عبد الرحمن ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحصيّن**[(٣)] في المدينة المنورة فجأة، وصُلِّي عليه بعد صلاة العشاء في المسجد النبوي،

---

(١) أفردت عدة كتب ودراسات عنه.
وانظر: الأعلام (٣/ ١٤٧)، ومعجم المؤلفين (١/ ٨٠٤)، وذكريات علي الطنطاوي (انظر الفهرس ٨١)، ومن أعلام المسلمين ومشاهيرهم (٣٠٦)، ومذكرات سائح في الشرق العربي (١٠٩ و٢٠٠)، وعلماء ومفكرون عرفتهم (١/ ٩١)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٧)، ومن أعلام الحركة الإسلامية (٣٣٧)، وشعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث (٤/ ٢٦)، والموسوعة الحركية (١/ ١١٠)، ومعجم أعلام المورد (٢٤٩)، وكتاب: وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره (١/ ٢٨٣)، وشخصيات لها تاريخ (٢٣١).

(٢) صوابه: «محمد يوسف هواش». انظر: موسوعة شهداء الحركة الإسلامية (١/ ٢٠٦).

(٣) انظر: علماء نجد (٣/ ٧٢)، وشقراء مدينة وتاريخ (١/ ١٩٧).

وكان الجمع كثيراً، ودُفِن بالبقيع، رحمه الله، وأكرم مثواه.

وكان ذا عِلم وسمت حسن واجتهاد في العبادة وتلاوة القرآن الكريم، وكان قضىٰ معظم حياته في شقراء، وأخذ العلم عن قضاتها، منهم: الشيخ علي بن عبد الله بن عيسى، والشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله-، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الباهلي، والشيخ محمد بن عثمان الشاوي، والشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان، وكلهم ماتوا قبل عبد الرحمن الحصين المذكور، كما أخذ العلم أيضاً عن الشيخ عبد الله بن حمد الدوسري الملقَّب «الحجي»، وعن الشيخ ناصر بن سعود بن عيسىٰ.

وتولَّىٰ في شقراء رئاسة هيئة الأمر بالمعروف مدَّة طويلة، وأوذي في ذلك، فصبر واحتسب، ثم استقال من العمل، وانتقل إلى المدينة في عام (١٣٨٠هـ)، وجاور بها إلى أن توفِّي -رحمه الله-، وكان ملازماً للمسجد النبوي في غالب أوقاته، مشتغِلاً بالعبادة والتلاوة، حتى أتاه اليقين من ربِّه، رحمه الله رحمة واسعة، وأصلح ذريته، وأصلح بهم عباده، إنه سميع قريب.

وجدُّه الثالث محمد بن عبد الله الحصين هو أخ الشيخ **عبد العزيز بن عبد الله الحصين**[1]؛ أحد تلاميذ الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب

---

(١) انظر: تاريخ الفاخري (١٩١)، وعنوان المجد للحيدري (٢٤٥)، وعنوان المجد لابن بشر (١/ ٣٠٨)، والأعلام (٤/ ٢٢)، ومشاهير علماء نجد وغيرهم (٢٠٦)، وعلماء نجد (٣/ ٤٥٤)، وروضة الناظرين (١/ ٢٤٥)، وملحق النعت الأكمل (٣٤٩)، وشقراء مدينة وتاريخ (١/ ١٧٦)، وحاشية السحب الوابلة (٢/ ٥٤٢)، والدعوة الإصلاحية (٥٨).

رحمهم الله، والقاضي في شقراء وبلاد الوشم في زمن الإمام عبد العزيز بن محمد، وابنه سعود، وابن ابنه عبد الله بن سعود حكام الدرعية ذلك الوقت، وملوك المملكة العربية السعودية في زمانهم.

ومحمد المذكور هو أحد تلاميذ أخيه، وتولَّىٰ قضاء القرائن.

وكانت وفاة الشيخ عبد العزيز الحصين المذكور حسب ما ذكر الشيخ ابن بشر في «**عنوان المجد**»[1] في عام (١٢٣٧هـ) -رحمه الله-، ولم يُعْقِب الشيخ عبد العزيز المذكور من الذرية الذكور أحداً، غفر الله له، ورفع درجاته في المهديين، وقد ترجمه ابن بشر في « **تاريخه** » ترجمةً حافلة في السنة المذكورة.

وقد خلّف عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصين أربعة أبناء، وهم: إبراهيم، وصالح، وسعد، وعبد الله، أصلح الله الجميع، وقد اشتغل أبناؤه المذكورون بالعلم:

أما صالح فدرس على بعض قضاة شقراء، ثم التحق بالدراسة النظامية، حتى تخرَّج من كلية الشريعة بمكة، ثم حصل على شهادة «الماجستير» من مصر في بعض المسائل الفقهية.

وهكذا سعد التحق بالدراسة النظامية؛ حتى تخرَّج من كلية الشريعة بمكة.

وأما إبراهيم فقد درس على جمع من المشايخ بشقراء، ودرَّس في مدرستها الابتدائية من عام (٦٥) إلى عام (١٣٨٠هـ)، ثم انتقل إلى الجامعة

---

(١) (١/٣٠٨).

الإسلامية سنة (٨١)، وتولَّىٰ إدارة الامتحانات بها[١].

وأما عبد الله فلم يزل بالدراسة الثانوية إلى الآن[٢].

حرر في (١٦/ ٢/ ١٣٨٩هـ)، وأسال الله أن يوفِّقهم جميعاً لما يرضيه، وأن ينفع بهم المسلمين.

٤٤- فائدة:

في شعبان من عام (١٣٨٧هـ) مرض الشيخ **عبد العزيز بن محمد الشثري المشهور بأبي حبيب**[٣] مرضاً خفيفاً، ثم اشتدَّ به المرض في رمضان، وسافر إلى مكة للعمرة وهو في المرض، ثم رجع إلى الرياض، فرأىٰ ابنُه الكبير ناصر وبعض المشايخ وأعيان الرياض سفره إلى الخارج للعلاج، فسافر إلى لندن في رمضان، ومكث هناك أياماً، ثم توفِّي رحمه الله في لندن ليلة الثلاثاء الموافق (١٨/ ٩/ ١٣٨٧هـ) ثم نُقِل إلى الرياض ليلة الأربعاء، وصُلِّي عليه بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء، وحضر الصلاة عليه الملك فيصل بن عبد العزيز، وجموع كثيرة من الأمراء والأعيان، وغيرهم من المسلمين لا يحصيهم إلا الله، وتبع جنازته إلى المقبرة المعروفة بـ«العود» جمٌّ غفير، وكانت الصلاة عليه في الجامع الكبير بالرياض، وكنتُ الإمام في الصلاة عليه -رحمه الله-، وقد حضرتُ دفنه، وقمتُ عليه بعد الدفن أنا

---

(١) توفي -رحمه الله- سنة ١٤١٠هـ، وتأتي ترجمته في هذا الكتاب (ص ٧١).

(٢) كان هذا حين إملاء الترجمة، أما الآن فمعاليه وزير المياه والكهرباء.

(٣) أفرد ترجمته حفيده الدكتور محمد بن ناصر الشثري في كتاب: إتحاف اللبيب في سيرة الشيخ عبد العزيز أبو حبيب، ثم أعاد طبعه بعنوان نفح الطيب.

وجمع من المسلمين، ودعونا له بالثبات والمغفرة عملاً بالسُّنَّة.

وكان مولده سنة (١٣٠٥هـ) تقريباً، فيكون -رحمه الله- حين وفاته قد جاوز الثمانين بسنتين أو ثلاثاً، وكان -رحمه الله- ذا عِلم وفضل وغيرة لله سبحانه، ناصحاً لله ولعباده، جواداً كريماً، كثير العطف على الفقراء والأيتام والغرباء، قائماً بالدعوة إلى الله سبحانه في كل مناسبة، وتولَّىٰ القضاء في قبائل قحطان نحو (٣٦) سنة، ثم أُقيل من القضاء، وانتقل إلى الرياض في عام (٧٣) أو (١٣٧٤هـ)، ولازم التدريس والدعوة والنُّصح للمسلمين الخاصة والعامة؛ حتى توفَّاه الله، رحمه الله رحمة واسعة.

وقد خلَّف عِدَّة أبناء، أشهرهم وأكبرهم ناصر، وناصر المذكور يحمل الشهادة الجامعية، وهو الآن[1] رئيس المرشدين في الحرس الوطني، بارك الله فيهم جميعاً، وجعلهم من عباده الصالحين.

وقد اجتمعتُ بالشيخ عبد العزيز المذكور كثيراً، واستفدتُ من علمه وأخلاقه وغيرته وورعه وسيرته الحميدة، رفع الله درجته في المهديين، وخلفه في عقبه، وقد كتب رسائل ونصائح مفيدة، واختصر «**ثلاثة الأصول**» للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-؛ حتى يسهل حفظه على العامة والمبتدئين من الطلبة، وله مواقف في القضاء والإصلاح بين الناس، ومساعيه في الأمور الجليلة مشهورة محمودة، وله نشاط متواصل في أعمال الخير والإحسان إلى الخلق، تقبَّل الله منه، وضاعف مثوبته.

حرر في (٢٧/ ٢/ ١٣٨٩هـ).

---

(١) هذا وقت إملاء الترجمة، أما الآن فمعاليه مستشار في الديوان الملكي.

وقام برحلة إلى المنطقة الشرقية والشمالية مع جماعة من المشايخ للدعوة والإرشاد في المدن والقرىٰ والبادية، وحصل لها نفع كبير، وذلك قبل وفاته بنحو (٧) سنين أو ثمان[١].

٤٥- في آخر صفر بلغنا نبأُ وفاة الشيخ العلَّامة **عبد الله بن علي أبو يابس**[٢] -رحمه الله-، ووردنا خطاب من ابنه علي يتضمَّن التعزية في والده، والإفادة بأنه توفي في أول صفر بالرياض، وقد صلَّينا عليه صلاةَ الغائب بمسجد الجامعة الإسلامية، وكان الشيخ عبد الله المذكور ذا عِلم وفضل وغيرة إسلامية، وله مؤلَّفات، منها: رده على كتاب القصيمي الموسوم «**هذه هي الأغلال**»، سماه: «**الرد القويم على ملحد القصيم**»، وهو رد جيد مفيد، وله رد آخر على شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمود شلتوت، أجاد فيه وأفاد، وأبان فيه أخطاء شلتوت وأغلاطه الشنيعة في أمر المسيح ابن مريم، وأمر المسيح الدجال، وغير ذلك، فجزاه الله خيراً، ورحمه رحمة واسعة.

---

(١) هذه الرحلة كانت برفقة المشايخ: عبد الرحمن بن عبد الله بن فريان، والأمير عبد الرحمن بن محمد بن مقرن، وفهد بن حمين الفهد -رحمهم الله-، وعبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين حفظه الله. انظر كتاب: العذب الزلال في اختصار رحلة الشمال للشيخ عبد الله الجبرين، اختصار د. محمد بن ناصر الشثري (ص ١٩).

(٢) أفرد ترجمته ابن عمه عبد الله بن محمد اليابس في مجلد مطبوع.
وانظر: الأعلام (٤/ ١٠٨)، وحاشية مشاهير علماء نجد وغيرهم (٣٤٣)، وعلماء نجد (٤/ ٣٣٥)، وروضة الناظرين (٢/ ٣٧)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٩)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٩١)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في السعودية (١٤٩)، وموسوعة أسبار (٢/ ٧٢٨).

٤٦- في أواخر العشر الأول من صفر سنة (١٣٨٩هـ) توفِّي الشيخ **إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي**[١] -رحمه الله-، وكان ذا عِلم وفضل وسمت حسن، وكان حافظاً لكتاب الله، ومجوِّداً له، عالماً بالقراءات.

وقد باشر التدريس في المعهد العِلمي بالرياض أول ما فُتِح في أول العقد الثامن من هذا القرن، ثم نُقل إلى سلك القضاء، فتولَّىٰ قضاء المهد، وقضاء بدر، ثم نُقِل إلى قضاء الجموم المعروف في منطقة وادي فاطمة؛ التابعة لقضاء مكة، ومات في البلدة المذكورة فجأة وهو على رأس القضاء، رحمه الله، وأكرم مثواه، وخلفه على المسلمين بخير منه.

وقد اجتمعتُ به غير مرة، وأعجبني هديه وسمته وحسن مذاكرته، والله المستعان، ونسأله لنا وللمسلمين وللفقيد المذكور العفو والمغفرة، كما نسأله التوفيق لحسن الختام.

٤٧- فائدة تاريخية:

في يوم السبت الموافق (١٦) صفر من عام (١٣٨٩) هجرية توفيت **وضحىٰ بنت محمد بن عريعر الخالدية** من قبيلة بني خالد؛ عن عمر يناهز التسعين أو يزيد على ذلك، وكنيتها أم تركي، وتُكنىٰ أيضاً: أم سعود.

وتركي وسعود المذكوران هما أبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود، **وتركي**[٢] المذكور هو الأكبر، وكان رجلاً صالحاً، وقد

---

(١) له ذكر في تاريخ القضاء والقضاة (٤/ ١٠٩)، وقال مؤلفه: لم أجد له ترجمة.

(٢) انظر: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (٤/ ١٤٠٢).

توفِّي في حياة أبيه في عام (١٣٣٧هـ)، وخلف ابنه فيصل بن تركي، وبنتاً واحدة، رحمه الله.

أما سعود[١] فهو ملك المملكة العربية السعودية سابقاً، وقد توفِّي قبل والدته المذكورة بشهرين وأيام، كما ذكرنا وفاته في هذا الدفتر[٢] وذلك في (٦) ذي الحجة (١٣٨٨هـ).

وكانت وضحىٰ المذكورة معروفة بالعبادة والصلاح وكثرة الصدقات، فنسأل الله لها المغفرة والرحمة.

(٢٠/ ٢/ ١٣٨٩هـ) عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

تكميل: صُلِّي عليها في جامع الرياض، وحضر الصلاة عليها الملك فيصل بن عبد العزيز، وجمع غفير من آل سعود وغيرهم.

٤٨ - فائدة تاريخية:

في يوم الأحد الموافق (١٧/ ٢/ ١٣٨٩هـ) أُذيع من الإذاعات العالمية نبأ وفاة رئيس جمهورية الهند الدكتور ذاكر حسين[٣]، والمذكور ينتسب إلى الإسلام، وقد حجَّ منذ سنوات، وزار الجامعة الإسلامية بالمدينة، وألقىٰ

---

(١) انظر: الأعلام (٣/ ٩٠)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (٤/ ١٤٠٣)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٨)، ومعجم أعلام المورد (٢٣٨).

(٢) المقصود دفتر الفوائد المتنوعة، انظر المقدمة، وقد طبع ما وجد منه ولله الحمد، وانظر إحالة سماحة الشيخ -رحمه الله- فيه (ص ١٦٥ - ١٦٦).

(٣) انظر: التاريخ الإسلامي (١٩/ ٤٩)، والموسوعة العربية الميسرة (٢/ ١١٥٥ المحدّثة سنة ٢٠٠١م)، وفي مسيرة الحياة (١/ ٨٣ و١٦٧)، والموسوعة العربية العالمية (٢٦/ ١٤٨)، وعلمانية الهند (٢٤٣).

محاضرة باللغة الأردية بين الطلبة، حثَّهم فيها على طلب العلم والتمسك بالإسلام، وذكر أن الإسلام في سابق الزمان دخل إلى الهند بواسطة التجار المسلمين، وذكر أيضاً أن الدعوة إلى الإسلام بالفعل أبلغ من القول، ولهذا كان تأثير التجار المسلمين المتمسكين بأخلاق الإسلام في معاملاتهم وعباداتهم أعظم تأثيراً في الناس؛ وأبلغ في دعوتهم إلى الإسلام من الدعاة بالكلام، وأطال في هذه المعنىٰ، وذكر كلمات حول الإسلام اختَلف في تفسيرها مترجمو كلمته، فمنهم من قال: إنه أراد أنه لا يُجبر أحد علىٰ الإسلام، ومنهم من قال: إنه أراد أنه ينبغي دعوة الناس إلى الإسلام بالرفق والحكمة وعدم التشديد.

وذكر بعض أهل العلم من أهل الهند أن ولايته لم تنفع المسلمين، ولم تكن سبباً في رفع مستواهم وإعطائهم حقوقهم، وذلك من أجل ضعفه، وكون السلطة في يد رئيسة الوزراء، والله سبحانه أعلم وأحكم، ونسأل الله أن يتغمَّده برحمته إن كان صادقاً في إسلامه، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢٠/ ١٢/ ١٣٨٩هـ) عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٤٩- في عشرين صفر من عام (١٣٨٩هـ) بلغنا نبأ وفاة الشيخ العلَّامة **محمد الحامد**[1]، إمام جامع السلطان بحماة، وكان عالماً فاضلاً،

---

(١) له ترجمة ذاتية نُشرت في مجلة حضارة الإسلام الدمشقية (العدد الخامس من السنة السادسة، رجب ١٣٨٩هـ ص٣٥-٤٦)، ثم نُشرت ضمن العدد الخاص بعد وفاته (العدد الثالث =

ناصحاً لله ولعباده، معظِّماً للسُّنَّة، ومواصلاً جهوده في الدعوة إلى الإسلام والتحذير من البدع والمنكرات، وله مؤلَّفات جيدة اطلعتُ على بعضها.

وقد صلَّينا عليه صلاةَ الغائب في مسجد الجامعة الإسلامية بالمدينة.

وقد نشرت **مجلة الشهاب** (في عددها السادس، للسنة الثالثة، الصادر في ٢٨ صفر ١٣٨٩هـ) أن الفقيد المذكور توفِّي في ١٩ صفر، وصُلِّي علىٰ جنازته بعد صلاة العصر في جامع السلطان، وهو المسجد الذي كان الفقيد يؤمُّه في الجمعة والجماعة ويُلقي فيه الدروس، وأمَّ في صلاة الجنازة عليه ابنه محمود، ثم ألقىٰ جماعة من المشايخ كلمات في التعزية بالشيخ وذكر شيء من سيرته، ووصيته بألّا تتبع جنازته بشيء يخالف الشرع، وذكرت المجلة أن البلد حزنت عليه حزناً عامّاً من الصغار والكبار والرجال والنساء، وذكرت أن الذين شيَّعوا جنازته يقاربون مائة ألف، فنسأل الله له المغفرة والرضوان من المولىٰ الكريم، كما نسأله سبحانه أن يخلفه على أهل حماة وعلى المسلمين بأحسن الخلف، إنه سميع قريب.

=

من السنة العاشرة، جمادى الأولى ١٣٨٩هـ، ص٤٧-٥٧)، ثم أُفردت بعنوان: العظات والمحامد في سيرة الشيخ محمد الحامد، وطبُعت في دار الإمام مسلم ببيروت سنة ١٤١١هـ.

وأفرد ترجمته عبد الحميد طهماز بعنوان: «العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد»، في دار القلم بدمشق سنة ١٣٩١هـ.

وانظر: علماء ومفكرون عرفتهم (٣/ ٢٣٣)، وذكريات علي الطنطاوي (٢/ ٢٨٥ و٥/ ١٢٩-١٣١ و٢٩٥ و٢٩٧)، والموسوعة الحركية (١/ ٢٣٩)، ومن نجوم الإسلام (٣/ ٢٩٣)، وعلماء الشام في القرن العشرين (٣٥).

٥٠- توفِّي الشيخ **سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله ابن حمد الصَّنِيع**[(١)] -رحمه الله- في آخر صفر أو أول ربيع أول سنة (١٣٨٩هـ)، وكان ذا عِلم وفضل، وُسِد إليه إدارة مكتبة الحرم المكي مدة من الزمن، واجتمعت به فيها غير مرة، وكان حسن المشاركة في البحث العِلمي، وقد شارك في تحقيق بعض الكتب المطبوعة، ومن ذلك مشاركته في تحقيق كتاب «**الجواب الباهر**»، و«**الرد على الإخنائي**» كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-، ومن كتابته في تحقيق الكتابين المذكورين نقلتُ نَسَبَهُ المذكور، رحمه الله رحمة واسعة.

٥١- فائدة:

في ذي الحجة من عام (١٣٨٨هـ) أو أواخر ذي القعدة أصيب شيخنا العلَّامة الشيخ **محمد بن إبراهيم**[(٢)] بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن

---

(١) للأخ الشيخ عبد الإله بن عثمان الشايع كتاب مفرد في ترجمة الشيخ الصنيع وآثاره، وفيه ترجمة ذاتية له.
وانظر: علماء نجد (٢/ ٣٠١)، وروضة الناظرين (٣/ ٤٤)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٨٦)، وأعلام المكيين (٢/ ٦١٠)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٥٤٨)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في السعودية (٩١)، وموسوعة أسبار (١/ ٣٥٤)، وخاتمة مختصر سنن أبي داود (٨/ ١٣٧).

(٢) قد ترجم سماحةُ الشيخ شيخَه العلامة محمد بن إبراهيم ترجمة أخرى مهمة، انظرها في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز» (ص٤٥٠-٤٥٥).
وممن أفرد ترجمته: الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل إسماعيل، ونبذة من إملاء الشيخ حمد بن حمين بن حمد الفهد على ولده ناصر، كما جمع الشيخ إسماعيل بن عتيق ديواناً في مراثي الشيخ، وجمع الأستاذ محمد الرشيد عدة مقالات في ترجمة =

=

الشيخ ورثائه، وكلها مطبوعة.

وللباحث الشيخ عبد الحميد بن عبد العزيز الغليقة رسالة جامعية في منهج الشيخ محمد بن إبراهيم في الدعوة إلى الله. ولحفيده: معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ محاضرة في سيرة جَدِّه، مسجلة في شريطين، وكذلك للشيخ عبد الله بن جبرين محاضرتان عنه، كما أصدرت مكتبة الإبانة السمعية بجدة شريطاً في سيرته؛ تضمّن خطبتين بصوته رحمه الله.

وانظر: الأعلام (٥/ ٣٠٦)، ومعجم المؤلفين (٣/ ٣٢)، ومشاهير علماء نجد (١٦٩)، وتراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر (٢٥٥-٢٩٢)، والمجموع في ترجمة حماد الأنصاري (٢/ ٦٣٧ و٨١٥)، وعلماء ومفكرون عرفتهم (٢/ ٢٤٧)، وذكريات علي الطنطاوي (٨/ ١٨٣)، ومذكرات سائح في الشرق العربي (٤٤)، ومقدمة فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم (١/ ٩)، والدرر السنية (١٦/ ٤٧٥ الطبعة الثانية)، وعلماء نجد (١/ ٢٤٢)، والبيان الواضح (ص١٠)، وروضة الناظرين (٢/ ٣١٦)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٥٩)، ومن أعلام الحركة الإسلامية (٢٨٣)، والمبتدأ والخبر (٥/ ٧٤)، وأعلام وعلماء عايشتهم (١٩)، وقادة الفكر الإسلامي عبر القرون (٤٠٣)، ومعجم مؤلفات الحنابلة (٧/ ٩٤)، والمنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة (٥٤٠)، وتكملة النعت الأكمل (٤٤٠)، ومن مشاهير علمائنا (ص٧-٥٥)، وتاريخ القضاء والقضاة (١/ ١٠٩)، وإتحاف النبلاء بسير العلماء (١/ ٧٧)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٥٤٩)، وفرجة النظر (١/ ٢٦)، وفتح الجليل (٣٣١)، وزهر البساتين من مواقف العلماء والربانيين (٣/ ١٣٣)، وعلماء وأعلام وأعيان الزلفي (١٩)، ومقال للشيخ عبد المحسن العباد في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (العدد ٦، شوال ١٣٨٩هـ ص٧-١٠)، ورواد في تاريخنا الحديث: عدد تذكاري من مجلة الدارة (١٩)، والشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير: جوانب من سيرته الشخصية (ص٦٧)، والدعوة الإصلاحية (٢٨٤)، ولقاء في مجلة الدعوة مع فضيلة الشيخ عبد الله بن منيع (٢٧ محرم ١٤٢٥هـ عدد ١٩٣٤)، والمقالات المنشورة (٧٤)، ومن أعلام السلف (١/ ١٣٤)، والموسوعة الحركية (١/ ٢٢٧)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في السعودية (٨٨)، والآثار المخطوطة لعلماء نجد (٦٥)، وأعظم عظماء المسلمين في كل قرن (٥١٧)، وشذرات البلاتين من سير العلماء المعاصرين (٧)، ومجلة العدل (١/ ٢٠٧)، وموسوعة أسبار (٣/ ٩٥٢).

وكثيراً ما كان سماحة الشيخ ابن باز يبكي إذا ذَكَر شيخه محمد بن إبراهيم -رحمهما الله-، وفي

=

ابن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-، بمرض خفيف في الوجه يسمى اللَّقْوة، وهو ميل الحنك الأسفل، وعالجه بعض العلاج المعتاد، وحضر الحج هذا العام والمرض لم يزل، ثم رجع إلى الرياض، وفي المحرم (١٣٨٩هـ) أشار عليه بعض الأعيان بالسفر إلى لندن للعلاج وإجراء فحوص، فسافر إليها وبصحبته ابنه الشيخ عبد العزيز، ومكث هناك قريباً من شهر، ثم رجع إلى الرياض من طريق جدة في ليلة الثلاثاء (٢٦) صفر وصحته متحسنة، ولم يبقَ من المرض إلا الشيء اليسير، وأجرى عملية جراحية هناك في المثانة، وقد نفع الله بها، وشُفي من المرض المشار إليه، أما أثر اللَّقْوة فلم يزل له بقية، ولكنها خفيفة، وقد واصل سيره إلى الرياض في الليلة المذكورة، ولم يُقم بجدة إلا مدة يسيرة أقل من ساعتين، أسبغ الله عليه لباس العافية.

حرر (٢٧/ ٢) سنة (١٣٨٩هـ).

فائدة تتعلق بترجمة شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ووفاته رحمه الله:

في شعبان من عام (٨٩) أَلَمَّ به -رحمه الله- مرض في المعدة، ولم يزل به حتى أُدخل المستشفى المركزي بالرياض للفحص والعلاج في أول رمضان،

=

إحدى المرات جاء ذِكْرُه، فترحَّم عليه، وبكى، ثم قال: والله ما أبصرت عيناي قبل فقد البصر مثله، ولا سمعت أذناي بعد أن عَميتُ مثله، وكان له فضل كبير عليَّ.

وانظر: جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز (ص١٢٣ و٢٤٥-٢٥١)، والقول الوجيز (ص١١-١٣).

ثم في (٤) منه سافر إلى لندن للعلاج، واشتدَّ به المرض هناك، ورأىٰ الأطباء أنه لا مصلحة في إجراء العملية، فرجع إلى الرياض في ليلة الجمعة الموافق (١٩/ ٩/ ١٣٨٩هـ) وهو ثقيل جداً وضعيف الشعور، ولم يزل في غيبوبة إلى أن وافته المنية في ضحوة يوم الأربعاء الموافق (٢٤/ ٩/ ١٣٨٩هـ)، رحمه الله رحمة واسعة.

وقد عُدْتُه يوم السبت الموافق (٢٠) رمضان، وسلَّمتُ عليه، فردَّ عليَّ ردّاً ضعيفاً، ثم لم يزل في غيبوبة، وأخبرنا أخوه فضيلة الشيخ عبد الملك وابناه الفاضلان الشيخ عبد العزيز والشيخ إبراهيم أنه لم يزل في غيبوبة من حين وصل من لندن إلى أن توفِّي، إلا أنه قد يتكلَّم بكلمات قليلة مضمونها طلب المغفرة والعفو والمسامحة ونحو ذلك.

وكان لمرضه ثم موته -رحمه الله- الأثر العظيم في نفوس المسلمين في المملكة وغيرها، وقد حزن المسلمون عليه حزناً عظيماً، وصُلِّيَ عليه رحمه الله بعد صلاة الظهر من اليوم المذكور في الجامع الكبير، وكنت أنا الذي أممتهم في الصلاة عليه، وحضر الصلاة عليه جلالة الملك فيصل، والأعيان من الأمراء و العلماء وغيرهم، وامتلأ المسجد الجامع بالناس على سَعَته، وصَلَّىٰ الناس عليه من خارج المسجد، وتبع جنازته إلى المقبرة الجمُّ الغفير.

نسأل الله أن يتغمَّده برحمته ورضوانه، ويُسكِنه فسيح جنانه، ويصلح عقبه، ويجبر مصيبة المسلمين فيه، ويحسن لهم الخلف.

وكان -رحمه الله- باذلاً وسعه -من حين مات عمُّه الشيخ عبد الله ابن عبد اللطيف عام (١٣٣٩هـ)- في التعليم والتوجيه والفتوىٰ، وكان

لديه حلقات كبيرة في مسجده وبيته في أنواع الفنون، وتخرَّج عليه جمعٌ كثير من العلماء من القُضاة وغيرهم، وكان ذا غيرة عظيمة، وهمَّة عالية رفيعة، وكان كهفاً منيعاً لأهل الحق من دعاة الهدى، وكان ذا حزم وصبر وقوة في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم.

ثم تولَّىٰ رئاسة القضاء، والنظر في مشاكل الدولة والمسلمين، فلم يألُ جهداً في إجراء الأمور على السداد والخير، وبذل الوسع في حل المشاكل وإيصال الحق إلى مستحقه.

وقد أسندت إليه الحكومة الفتوىٰ، فقام بأعبائها مع قيامه برئاسة القضاء، وكان قد قسم وقته بين محل رئاسة القضاء ودار الإفتاء، علاوة على ما ينظر فيه من المشاكل في البيت.

وكان يعتني بالدليل، ويرجِّح به ما اختلف فيه العلماء من المسائل، وكان ذا حكمة في توجيه الطلبة وتعليمهم، وكان يرفق بهم في محل الرفق، ويقوى عليهم في محل القوة، ويوجههم إلى الآداب الصالحة والأخلاق المرضية، فجزاه الله عن الجميع خيراً، وأكرم مثواه، ورفع منزلته في دار الكرامة، إنه جواد كريم.

وكنتُ ممن لازمه مدة طويلة؛ وتخرَّج عليه في العقيدة السلفية، والفقه، والحديث، والعلوم العربية، وعلم الفرائض، وأصول الفقه، ومصطلح الحديث، والتاريخ، والتفسير، جزاه الله عني وعن سائر طلبة العلم والمسلمين أفضل الجزاء، وضاعف له المثوبة، وجمعني به وبوالدينا جميعاً وسائر إخواننا وأحبابنا في الفردوس الأعلى في جوار الربِّ الكريم، إنه على كل شيء قدير.

وكان مولده -رحمه الله- في يوم الاثنين، السابع عشر من المحرم سنة (١٣١١هـ) كما أخبرني بذلك -رحمه الله-، وقد أخذ العِلم عن جماعة من العلماء، أشهرهم عمُّه العلَّامة الكبير الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله جميعاً-، والشيخ سعد بن حمد بن علي بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، وأخذ علم الفرائض عن الشيخ عبد الله بن راشد.

وكان عمره -رحمه الله- حين توفِّي ثمانياً وسبعين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام، وهذا مآل الدنيا ومصير كلِّ حي ما عدا الحي القيوم، والحمد لله ربِّ العالمين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أْجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها، وصَلَّىٰ الله وسلَّم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبد العزيز بن عبد الله بن باز (٤/ ١١/ ١٣٨٩هـ).

٥٢- فائدة تاريخية:

في آخر صفر أو أول ربيع أول من عام (١٣٩١هـ) صدر أمرٌ ملكي بتعيين الأمير فهد بن سعد بن عبد الرحمن الفيصل أميراً لمنطقة حائل، وذلك بعد استقالة الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي من إمارتها.

كما صدر أمرٌ ملكي بتعيين الأمير خالد ابن جلالة الملك فيصل أميراً لمنطقة أبها، وقد سافر إليها في (١٤/ ٣/ ١٣٩١هـ) لمباشرة عمله، حسب ما نُشر في بعض الصحف المحلية، ونسأل الله لهما جميعاً التوفيق لما يرضيه، والإعانة على كل ما فيه صلاح المسلمين وتسهيل أمورهم.

ومما يحسن التنبيه عليه أن سعداً[١] المذكور والد الأمير فهد هو شقيق الملك عبد العزيز -رحمهما الله-، أمهما سارة بنت السديري، وقد قُتل سعد المذكور في حرب العجمان عام (١٣٣٣هـ)، في وقعة بين الملك عبد العزيز والعجمان؛ اشتهرت بوقعة كنزان.

حرر في (١٨/ ٣/ ١٣٩١هـ).

٥٣- ذكر شيء من ترجمة العلَّامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي[٢]

---

(١) انظر: تحفة المشتاق (٦٢٢)، والنجم اللامع (٢١١)، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (١/ ٢٢٧)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٢٩).

(٢) للشيخ الشنقيطي -رحمه الله- كتاب عن رحلة حجّه -وهي مطبوعة- فيها الكثير عن حياته، وأفرد ترجمته الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس في كتاب مطبوع، وللشيخ عبد العزيز الطويان رسالة جامعية بعنوان: جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، طبعت في مجلدين، وترجمه الشيخ عطية محمد سالم -رحمه الله- ترجمة مطولة في مجلة الجامعة الإسلامية (العدد ٣، المحرم سنة ١٣٩٤هـ)، وألحقت في آخر تفسير العلامة الشنقيطي المسمى أضواء البيان (٩/ ٥).

وانظر: الأعلام (٦/ ٤٥)، ومشاهير علماء نجد (٥١٧ و٥٤٠)، ومعجم المؤلفين (٣/ ١٤٦)، وعلماء ومفكرون عرفتهم (١/ ١٧١)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (٨/ ٤٣٧ و٤٤٣ علماء الحرمين)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٦٠)، والمبتدأ والخبر (٥/ ٣٤٥)، وفتح الجليل (١١٨)، وإتحاف النبلاء بسير العلماء (١/ ١١٥)، وزهر البساتين من مواقف العلماء والربانيين (٣/ ١٤٥)، والسلفية وأعلامها في موريتانيا (٣٤٤)، وأعلام من أرض النبوة (١/ ١٨٣)، وشذرات البلاتين من سير العلماء المعاصرين (٧٩)، ومعجم أعلام المورد (٢٦٢)، وموسوعة أسبار (٣/ ٩٧١)، ومقدمة منسك الإمام الشنقيطي من استخراج الطيار والحجيلان.

وقال سماحة الشيخ بتاريخ ٢٤/ ٧/ ١٤١٠هـ عن العلامة الشنقيطي: «أعرف عن الشيخ المذكور العلم الواسع بالتفسير، واللغة العربية، وأقوال أهل العلم في تفسير كتاب الله عز وجل، والزهد، والورع، والتثبت في الأمر، ومَن سمع حديثه حين يتكلم في التفسير يعجب كثيراً =

-رحمه الله- وتاريخ وفاته:

توفِّي الشيخ المذكور تغمَّده الله برحمته في ضحى يوم الخميس الموافق (١٧) من ذي الحجة عام (١٣٩٣ هـ) بمكة المكرمة.

وكان -رحمه الله- قد أُصيب بمرض في الرئة منذ سنوات، نتج عنه ضيق التنفس، وفي هذا العام توالىٰ عليه العمل في مجلس هيئة كبار العلماء في النصف الأول من ذي القعدة بالرياض، ثم انتقل إلى مكة، وشارك في أعمال المجلس التأسيسي للرابطة في النصف الأخير من ذي القعدة وفي أول

=

من سَعَة علمه واطّلاعه وفصاحته وبلاغته، ولا يملّ سماع حديثه، فرحمه الله رحمة واسعة، ونفع المسلمين بعلومه. أما ما سمعته من شيخنا العلامة محمد بن إبراهيم في حقه؛ فلا أذكر شيئاً محدداً، إلا أنه -رحمه الله- يثني عليه كثيراً، ويصفه بالعلم والفضل، وأسأل الله أن يتغمدهما جميعاً بالرحمة، وأن يجزيهما عما قدَّما للمسلمين أحسن الجزاء، إنه خير مسؤول». (ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي للسديس ٢٢٣-٢٢٤).

وقال الشيخ عطية محمد سالم: «لو استحق أحد التعزية لشخصه لاستحقها ثلاثة أشخاص: الشيخ عبد العزيز بن باز لزمالته ٢١ سنة، وما له عنده من منزلة.. ». (آخر أضواء البيان ٩/ ٥). وقال الشيخ محمد الموسى في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز» (ص٢٥٣-٢٥٤): «ومن العلماء الذين لهم منزلة عند سماحة الشيخ عبد العزيز: صاحب السماحة الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله-، فكان له علاقة متينة به، وذلك إبان تدريسهما في كلية الشريعة في الرياض، ثم انتقالهما إلى الجامعة الإسلامية منذ افتتاحها؛ حتى وفاة الشيخ الأمين عام ١٣٩٣هـ وكان للشيخ الأمين منزلة كبيرة عند سماحة الشيخ عبد العزيز، حيث كان محبّاً للشيخ الأمين، كثير الذكر له، كثير الثناء عليه، كثير الرجوع إلى تفسيره أضواء البيان.

ومما يدل على محبته له أنه كان إذا كتب كتاباً لأحد من المشايخ لمّا كان في المدينة طمأنهم على صحة المشايخ في المدينة، وخصَّ منهم الشيخ الأمين... وكان الشيخ الأمين محبّاً للشيخ عبد العزيز، عالماً بفضله، ذاكراً له بالخير، وكان يقول: لا يوجد رجل في العالم يهتم بأمور المسلمين كسماحة الشيخ عبد العزيز، رحمهما الله رحمة واسعة».

ذي الحجة، ثم باشر أعمال الحج، وبعد فراغه منه اشتدَّ به المرض المذكور، فنُقل إلى المستشفى الأهلي بمكة في يوم الأربعاء (١٦) منه، وزُرْتُه ليلة الخميس في المستشفى المذكور بعد صلاة العشاء، فوجدته جالساً قد اشتدَّ به ضيق النَّفَس، لكنه كان كامل الشعور، ثم فارق الحياة في ضحى يوم الخميس المذكور أعلاه، وانتقل إلى عالم البرزخ، فنرجو له من الله سبحانه واسع المغفرة ورفيع الجنان.

وقد كان -رحمه الله- عَلَماً من الأعلام، وبحراً زاخراً من العِلْم، ولا سيما علوم التفسير، والعربية، والعقيدة السلفية، وأصول الفقه، وعلم المنطق، مع التواضع الجمّ، وحسن الخلق، والغيرة الدينية، والنشاط في الصدع بالحق، رحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين، وخلفه في عقبه، وأصلح ذريته، وأخلفه على المسلمين بأحسن الخلف.

وقد خلف مؤلفات عديدة أشهرها وأنفعها وأعظمها كتابه الموسوم بـ«**أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن**»، وصل فيه إلى سورة الحشر، وطُبع منه ستة مجلدات، والسابع تحت الطبع، وسينتهي السابع بانتهاء سورة الحجرات، ويكون أول الثامن من سورة ق[1]، وسيُضاف إلى ذلك مؤلَّف له مفيد سماه «**دفع إيهام الاضطراب عن آي الكتاب**»، ومؤلَّف آخر

---

(١) وصل فيه الشيخ الشنقيطي -رحمه الله- إلى آخر سورة المجادلة، وأتمّ الباقي إلى سورة الناس تلميذه الشيخ عطية محمد سالم رحمهما الله تعالى.
وقد طبع في تسع مجلدات بمطبعة المدني بالقاهرة، وفي نهايته كتاب منع جواز المجاز، ثم ترجمة للشيخ الشنقيطي بقلم الشيخ عطية محمد سالم، ثم طبع بعد ذلك عدة مرات.

سماه «**منع المجاز في القرآن**»[1]، وسيطبعان -إن شاء الله- في المجلد الثامن مع فوائد أخرى له -رحمه الله- تتعلَّق بالقرآن.

وقد خلف ابنين وبنتاً، وهما: محمد المختار وعبد الله، وكلاهما طالب في كلية الشريعة في السنة الأولى عام (١٣٩٤هـ)، وهبهما الله العلم النافع والعمل الصالح، وجعلهما خلفاً صالحاً.

وكان قدومه إلى الحجاز من شنقيط غربي إفريقيا المسمى بجمهورية موريتانيا الإسلامية في عام (١٣٦٧هـ)، لأداء مناسك الحج، ثم استقر في المدينة يلقي الدروس النافعة في المسجد النبوي، وبعد افتتاح المعهد العلمي بالرياض في عام (١٣٧١هـ) طلبه شيخنا العلَّامة مفتي البلاد السعودية الشيخ محمد ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ العلَّامة عبد اللطيف ابن الشيخ العلَّامة عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله جميعاً- للتدريس في المعهد المذكور، فوافق على ذلك، وانتقل إلىٰ الرياض، وأقام بها مدة التدريس، وفي الإجازة يرجع إلى المدينة، وفي عام (١٣٧٣هـ) بعد افتتاح كلية الشريعة انتقل من المعهد إليها، وصار يدرّس التفسير وأصول الفقه في الكلية المذكورة بالرياض، إلى أن افتتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام (١٣٨١هـ)، وعُيِّنْتُ نائباً لرئيسها شيخنا العلَّامة الشيخ محمد بن إبراهيم المذكور، فطلبتُ منه التكرُّم بأن يكون عمل الشيخ المذكور في الجامعة، فوافق على ذلك جزاه الله خيراً، واستمرَّ الشيخ المذكور في التدريس بالجامعة إلى أن توفِّي -رحمه الله- في

---

(١) اسمه كاملاً: «منع جواز المجاز في المنزَّل للتعبُّد والإعجاز» كما صرّح به في مقدمته.

التاريخ الآنف الذِّكر، وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام بعد صلاة الظهر، وكنتُ الإمام في الصلاة عليه، غفر الله له، وأكرم مثواه، وصُلِّيَ عليه صلاة الغائب في المسجد النبوي، وفي الرياض، فالله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وهذا مآلُ كلِّ حي في هذه الدار، كما قال المولىٰ سبحانه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ الآية [آل عمران: ١٨٥]، وقال سبحانه: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ [الرحمن]؛ فنسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العُلا أن ينصر دينه ويُعْلي كلمته، وأن يُصلح أحوال المسلمين، ويولِّيَ عليهم خيارهم، ويصلح قادتهم، وأن يوفِّق علماء المسلمين للقيام بما أوجب عليهم، وأن يُبارِك في جهودهم، ويصلح لنا ولهم النية والعمل، وأن يمنَّ علىٰ الجميع بحسن الختام، إنه جواد كريم، وصَلَّىٰ الله وسَلَّمَ علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه.

حرر في (١٠/ ٣/ ١٣٩٤هـ).

٥٤- حادث مؤلم:

في ضحىٰ يوم الثلاثاء الموافق (١٣) ربيع أول عام (١٣٩٥هـ) اعتدىٰ أحد السفهاء من آل سعود على جلالة الملك فيصل[(١)] -رحمه الله- في مكتبه

---

(١) أفردت عدة كتب ودراسات عن الملك فيصل رحمه الله.

وانظر: مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة (العدد ٢٨، ربيع الآخر ١٣٩٥هـ وفيها برقية سماحة الشيخ ابن باز في عزاء الملك فيصل)، والأعلام (٥/ ١٦٦)، وشبه الجزيرة في عهد =

بقصر الرئاسة؛ بإطلاق رصاصات عليه بمسدس كان يحمله، وعلى إثر ذلك نُقل -رحمه الله- إلى المستشفى المركزي بالرياض، فخرجت روحه قبل ذٰلك، تغمَّده الله بالرحمة والرضوان، ورفع درجته في المهديين، وعامل الجاني بما يستحق.

وهذا الجاني هو فيصل بن مساعد بن عبد العزيز، ابن أخي جلالة الملك.

وكان جلالة الملك -رحمه الله- آيةً في حسن إدارة الملك، والنظر في شؤون المسلمين، وكان معروفاً بالحكمة والدَّهاء، والعناية العظيمة بشؤون المسلمين وغيرهم في الداخل والخارج، وكان -رحمه الله- حريصاً علىٰ كلِّ ما مِن شأنه جمع الكلمة وتوحيد الصفوف وحسم وسائل الخلاف والنزاع بين قادة العرب والمسلمين، وقد رفع رايةَ الدعوة إلى التضامن الإسلامي، والتعاون على البِرِّ والتقوىٰ، وتحكيم الشريعة في كلِّ شيء، وقد تحمّل من جراء ذلك مشاق كثيرة ورحلات متعددة إلى إفريقيا وآسيا وغيرهما، وقد أثمرت هذه الجهود ثمرات كثيرة، فللّه الحمد والمِنَّة، وأعماله العظيمة وجهوده المشكورة في صالح الإسلام والمسلمين قد عرفها الخاص والعام، وكتب فيها الكُتّاب، وأُلِّفَتْ فيها المؤلفات الكثيرة، فنسأل الله أن يُجزِل مثوبته، ويعامله بعفوه، وأن يُصلح ذريته وأسرته جميعاً، وأن يجعل العاقبة

=

الملك عبد العزيز (٤/ ١٤٠٥)، وأشياخ ومقالات (ص٥)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٦١)، ومعجم أعلام المورد (٣٣٩)، وأعظم عظماء المسلمين في كل قرن (٥٢٤)، وشوامخ وأعلام الإسلام (٥٣٦)، وأعلام في دائرة الاغتيال (١٢٤).

حميدة للمسلمين.

ومِنْ حين تَمَّ أمرُ الله في جلالته بادرَ أعيانُ الأسرة المالكة -وعلىٰ رأسهم عمُّه عبد الله بن عبد الرحمن، وعمُّه مساعد بن عبد الرحمن، وأخوه محمد بن عبد العزيز، وغيرهم- إلى مبايعة الأمير خالد بن عبد العزيز ولي العهد ملكاً على البلاد، ومبايعة الأمير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ولياً للعهد ونائباً أول لرئيس مجلس الوزراء، وكان ذلك بعد الظُّهر من ذٰلك اليوم في قصر الملك بالمَعْذَر، وقد تمت هذه البيعة بحمد الله، وفرح بها المسلمون، واطمأنت القلوب، بعدما حصل من الفاجعة العظيمة والمصيبة الكبرىٰ بنبأ مقتل جلالة الملك فيصل -رحمه الله-، ثم جرت البيعة العامة لجلالة الملك خالد وولي عهده في ضحىٰ يوم الأربعاء (١٤/ ٣) في قصر الحكم بالرياض، ثم في يوم الخميس الموافق (١٥) منه، ثم في يوم السبت الموافق (١٧) منه، فالحمدُ لله على جميع ذٰلك، ونسأل الله أن يوفِّق جلالة الملك خالد وولي عهده وسائر الأسرة المالكة والمسؤولين في الدولة لكل ما فيه رضاه وصلاح المسلمين.

وكان الملك فيصل -رحمه الله- حين وفاته ينيف على السبعين، لأنه وُلد في القول المشهور في صفر عام (١٣٢٤هـ)، وقيل في شوال من عام (١٣٢٣هـ)، فنسأل الله له المغفرة والرضوان والعفو والمسامحة، إنه سميع قريب.

حرر في (١٣/ ٥/ ١٣٩٥هـ).

وفي يوم الأربعاء الموافق ٩/ ٦/ ١٣٩٥هـ بعد العصر نفذ حكم

الإعدام في المجرم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز أمام قصر الحكم بالرياض، بعدما نظرت المحكمة الكبرى في الرياض برئاسة رئيسها الشيخ محمد بن سليمان البدر في قضيته.

٥٥- الشيخ سليمان بن حمدان[(١)] توفِّي في تاريخ (٢٢/ ٨/ ١٣٩٧هـ)، وهو سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، وكان ذا عِلم وغيرة، وقد تولَّىٰ التدريس في المسجد الحرام وفي الطائف، وتولى القضاء أيضاً، فرحمه الله رحمة واسعة.

٥٦- فائدة:

توفِّي **الملك خالد بن عبد العزيز**[(٢)] -رحمه الله- في يوم الأحد الموافق

---

(١) انظر: المجموع في ترجمة حماد الأنصاري (٢/ ٦٠٢)، وعلماء نجد (٢/ ٢٩٥) -وعنه: قضاة المدينة (١/ ١٨٨)-، وروضة الناظرين (١/ ١٤٩)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٦٣)، والمبتدأ والخبر (١/ ٤٣٢)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ١٢٩)، وأعلام المكيين (١/ ٣٩٤)، وتتمة الأعلام (١/ ٢١٤)، ومعجم المعاجم والمشيخات (٢/ ٥٦٦)، وفتح الجليل (١٢٦)، والنجم البادي (١٢)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في السعودية (٤٣)، والآثار المخطوطة لعلماء نجد (٢٥٨)، وموسوعة أسبار (١/ ٢٥٣)، ومقدمات كتبه المحققة أخيراً، مثل هداية الأريب الأمجد، وثمة أخبار منثورة عن صلته بمشايخه ضمن رسالته المطبوعة في تراجم متأخري الحنابلة.

(٢) أفرد عبد المجيد بن محمد العمري كتاباً بعنوان: الرثاء الخالد فيما قيل في الملك خالد.
وانظر: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز (٤/ ١٤٠٩)، والشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير: جوانب من سيرته (٩٠)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٧٠)، ومعجم أعلام المورد (١٧٧)، وذيل الأعلام (٧٧)، وتتمة الأعلام (١/ ١٥٨)، وإتمام الأعلام (١٣٥).
وقال سماحة الشيخ في الفوائد المتنوعة (ص ١٦٥): «وفي ذي القعدة من عام ١٣٨٤هـ =

(٢١) شعبان من عام (١٤٠٢هـ) بعد ارتفاع الشمس بالطائف، ونُقِلَ إلىٰ الرياض في اليوم المذكور، وصُلِّيَ عليه بعد صلاة العصر في الجامع الكبير في الرياض، وكانت ولايته -رحمه الله- سبع سنين وخمسة أشهر وسبعة أيام، لأنه بويع في (١٣) ربيع أول من عام (١٣٩٥هـ)، رحمه الله رحمة واسعة.

وتمت البيعة لأخيه فهد بن عبد العزيز في يوم الأحد الذي مات فيه أخوه، الموافق (٢١) شعبان، من أخيه محمد، وجماعة من الأمراء، وغيرهم، ثم بويع البيعة العامة يوم الاثنين في قصر الحكم بالرياض الموافق (٢٢) شعبان، وفَّقه الله، وسدَّد خطاه، وأصلح له البطانة، ونصر به الحق.

٥٧- فائدة:

توفِّي سماحة الشيخ العالم العلَّامة **عبد الله بن محمد بن حميد**[1] رئيس

=

عين الملك فيصل أخاه سمو الأمير خالد بن عبد العزيز ولياً للعهد، وتناقلته الإذاعات العالمية عن الإذاعة السعودية والصحف المحلية، ونسأل الله أن يجعله مباركاً، وأن يوفقه لكل خير، وأن يحسن العاقبة للجميع، وكان مولده ١٣٣١هـ وهو ذو أخلاق فاضلة وديانة وعفاف، ونسأل الله له المزيد من كل خير، والتوفيق للبطانة الصالحة، والنشاط في الحق، إنه خير مسؤول».

(١) أفرد ترجمته ابنه معالي الشيخ صالح بن حميد في رسالة مطبوعة.

وانظر: مجلة التوحيد المصرية (عدد رجب ١٣٩٣هـ ص٨، والمحرم ١٣٩٥هـ ص٢٠، وذي الحجة ١٣٩٥هـ ص١٥، والمحرم ١٤٠٣هـ ص٤٧)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (٨/ ٣٤٧ علماء الحرمين)، وعلماء نجد (٤/ ٤٣١)، وروضة الناظرين (٢/ ٥٥)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٦٩)، ومن أعلام الحركة الإسلامية (٣٣٠)، والمبتدأ والخبر (٤/ ٢٥٠)، وأعلام وعلماء عايشتهم (٢٧)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ١٨٣)، والمنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة (٥٤٤)، وإتحاف النبلاء بسير العلماء (١/ ١٥٩)، ومن أعلامنا

=

مجلس القضاء الأعلى في يوم الأربعاء الموافق (٢٠) ذي القعدة عام (١٤٠٢هـ) قرب أذان العصر، وصُلِّيَ عليه في المسجد الحرام بعد صلاة العصر في اليوم الحادي والعشرين من ذي القعدة، وكانت وفاته بالطائف، ثم نُقِل إلى مكة في يوم الخميس المذكور.

وقد تولَّىٰ القضاء في الرياض والمَجْمَعة والقَصيم، وألَّف مؤلَّفات جيدة

=

(٢/ ١٠٩)، وتتمة الأعلام (٢/ ١٩)، وتاريخ القضاء والقضاة (١/ ٢٢١)، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (٩٥)، وإتمام الأعلام (١٧٣)، وذيل الأعلام (٢/ ١١٨)، والمجموع في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٦٠٥)، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته (٧٩)، وفتح الجليل (١٣٨)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في السعودية (٤٥)، وكتاب: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده (٧٦)، وتاريخ مساجد بريدة القديمة وتراجم أئمتها (٩٩)، وموسوعة أسبار (٢/ ٧٥٣)، ورواد في تاريخنا الحديث: عدد تذكاري من مجلة الدارة (٤٥)، ومجلة العدل (٣/ ١٨٧)، والشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير: جوانب من سيرته الشخصية (ص٦٦).

ولسماحة الشيخ ابن باز كلمة عن وفاة سماحة الشيخ ابن حميد -رحمهما الله تعالى- في جريدة البلاد، العدد ٧٢٢٤، نقل جملة منها ابن سيف في المبتدأ والخبر (٤/ ٢٨٢-٢٨٣).

وقال الشيخ محمد الموسى في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز» (ص٢٥١-٢٥٣): «إن سماحة الشيخ رحمه الله.. لم يكن بينه وبين أقرانه ومعاصريه من أهل العلم إلا كل محبة وتقدير وإجلال، ولم يكن يحسد أحداً منهم أو ينتقصه أو يذمه أو نحو ذلك، بل كان مُجِلاً ومبجّلاً لهم، ومتعاوناً معهم على الخير ومصلحة المسلمين، ويأتي على رأس هؤلاء سماحة العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد -رحمهم الله-، فلقد انعقدت بينه وبين سماحة الشيخ عبد العزيز محبة خاصة وتعاون بنّاء، إلى أن توفي سماحة الشيخ عبد الله عام ١٤٠٢هـ وكان بينهما لقاء أسبوعي خاص، يتدارسان فيه الأوضاع والمستجدات، وكان سماحة الشيخ إذا كتب نصيحة أو كلمة في أمر ما: زوّد سماحة الشيخ عبد الله بصورة مما كتب، فإذا وصل الكتاب إلى الشيخ عبد الله سُرَّ به وأيّده، وأرسل شكراً إلى الشيخ عبد العزيز».

مفيدة، وتولَّىٰ التدريس في المسجد الحرام مدة طويلة، وتولَّىٰ الإشراف على شؤون المسجد الحرام، ثم في آخر عام (١٣٩٥هـ) ولِّي رئاسة مجلس القضاء في الرياض، وله جهود مشكورة وآثار محمودة في التدريس، والدعوة إلى الله -عزَّ وجلَّ-، ومناصرة الحق، والنصح لله ولولاة الأمر وللمسلمين، ضاعف الله مثوبته، ورفع درجاته في المهديين، وأصلح ذريته، وجمعنا وإيَّاه وسائر إخواننا في الله في دار كرامته، إنه جواد كريم.

حرر في (١٢) ربيع أول عام (١٤٠٣هـ).

٥٨- فائدة:

تعريف بشيءٍ من حياة الشيخ العلَّامة محمد بن علي الحَركان[1] -رحمه الله- وتاريخ وفاته:

في يوم الجمعة صباحاً (٧) رمضان من عام (١٤٠٣هـ) توفِّي الشيخ العلَّامة محمد بن علي بن حركان، وكان -رحمه الله- عالماً فقيهاً وافر العقل، تولَّىٰ القضاء في العُلا، ثم في جدة، وكان رئيس محكمتها مدة طويلة، وكان محمود السيرة، قويّاً في الأحكام، ثم عُيِّنَ وزيراً للعدل في عام (١٣٩٠هـ)،

---

(١) انظر: رحلات العلامة أبي الحسن الندوي (ص٢٦)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (٨/ ٤٢٧ علماء الحرمين)، وعلماء نجد (٦/ ٣١٧)، وروضة الناظرين (٢/ ٣٥٦)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٧٢)، والمبتدأ والخبر (٥/ ٣٢٨)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ١٩٦)، والمنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة (٥٤٤)، وتتمة الأعلام (٢/ ٢٠١)، وذيل الأعلام (٢/ ١٦٦)، وتاريخ القضاء والقضاة (١/ ١٢٤)، وفتح الجليل (١٣٧)، ورجال من القصيم (٥/ ٦٦)، وموسوعة أسبار (٣/ ١٠٩٩)، والشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير: جوانب من سيرته الشخصية (ص٦٩).

ثم عُزِل من وزارة العدل في شوال من عام (١٣٩٥هـ)، وعُيِّنَ مكانه في الوزارة فضيلة الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وبعد ذلك اختير أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي في عام (١٣٩٦هـ)، ولم يزل أميناً لها حتى توفِّي -رحمه الله- في التاريخ المذكور، نسأل الله له العفو والمغفرة، كما نسأله سبحانه أن يجمعنا به في دار الكرامة.

وقد كان -رحمه الله- أيضاً عضواً في هيئة كبار العلماء، وعضواً في الهيئة العليا للدعوة الإسلامية، ضاعف الله لنا وله الحسنات، وغفر لنا وله جميع السيئات، وأصلح ذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصَلَّىٰ الله وسَلَّمَ علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه.

٥٩- فائدة:

توفِّي الشيخ العلَّامة **عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ**[1] أخو شيخنا العلَّامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ في (١٩/ ١/ ١٤٠٤هـ)، وكان ذا عِلم، وفضل، وجُود، وكَرَم، وسماحة، ولين عريكة.

تولَّىٰ رئاسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المنطقة الغربية من المملكة مدة طويلة، وكان مشكور السيرة، وذا أناة وحلم، رحمه الله رحمة واسعة، وخلف أربعة بنين، وهم: عبد العزيز، وعبد المحسن، ومحمد، وعبد اللطيف، وكان مولده عام (١٣٢٤هـ)، جمعنا الله وإياه في دار الكرامة،

---

(١) انظر: تراجم لمتأخري الحنابلة (٢٤)، والبيان الواضح (١١)، وعلماء نجد (٥/ ٣٨)، والموسوعة في تاريخ نجد (١٧١)، والمبتدأ والخبر (٤/ ٣٨٢)، ومعجم الكتاب والمؤلفين في السعودية (٨٨)، والآثار المخطوطة لعلماء نجد (٢٦٨)، وموسوعة أسبار (٢/ ٧٨٥).

وأصلح ذريته.

٦٠- فائدة:

توفِّي الشيخ العلَّامة الأمير المكرم **محمد بن عبد العزيز بن سعود بن فيصل آل سعود**[١] -رحمه الله- في يوم الاثنين الموافق (٢٤) صفر (١٤٠٤هـ)، وكان عابداً وَرِعاً كثير العلم، لزم الشيخ العلَّامة شيخنا الكبير الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مدة طويلة، وأخذ عنه علماً كثيراً، وخلف عدة أبناء، أشهرهم: سعود، وعبد الله، وسعد.

رحمه الله رحمة واسعة، وكان مولده سنة (١٣١٣هـ)، وبذلك يكون رحمه الله قد جاوز التسعين.

٦١- فائدة:

من خواص طلبة العلم في عُنَيزة بعد الشيخ **محمد الصالح العُثيمين**[٢]

---

(١) انظر: المبتدأ والخبر (٥/ ٢٠٧)، وتتمة الأعلام (٢/ ١٨٦).

(٢) توفِّي -رحمه الله تعالى- في جدة، عصر الأربعاء (١٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ) وصُلِّي عليه في المسجد الحرام عصر الخميس، ودُفن في مقبرة العدل بمكة بجوار قبر شيخه سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز، رحمهما الله تعالى.

وممن أفرد ترجمته العلامة الشيخ عبد المحسن العباد، والشيخ وليد الحسين، والشيخ ناصر الزهراني، وغيرهم، ومما كُتب عنه: الدر الثمين في ترجمة العلامة ابن عثيمين لأحد عشر شيخاً من تلامذته، والعقد الثمين في المواقف والقصص المشرقة للإمام ابن عثيمين.

وقال الشيخ محمد الموسى في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز» (ص٢٥٩-٢٦٠): «ومن العلماء الذين لهم حظوة ومنزلة وتقريب عند سماحته: سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-، فلقد كان سماحة الشيخ عبد العزيز -رحمه الله- محباً للشيخ =

في العلم والفضل: الشيخ عبد العزيز المساعد، والشيخ عبد الله بن حمد الجلالي، والشيخ علي بن محمد الزامل، والشيخ محمد بن سليمان السلمان، وكلهم من خريجي كلية الشريعة بالرياض، وكلهم مدرِّسون، والأخير قد ينوب عن الشيخ محمد الصالح العُثيمين في إمامة وخطبة الجمعة.

حرر في ٣/ ١١/ ١٤٠٤هـ. (عبد العزيز بن باز).

٦٢- فائدة تاريخية تتعلَّق بفضيلة الشيخ صالح بن علي الناصر[(١)] رحمه الله:

في يوم الأربعاء (٢٥/ ١/ ١٤٠٦هـ) توفِّي أخونا العلَّامة الشيخ صالح ابن علي الناصر، وصلَّينا عليه في الجامع الكبير في مدينة الرياض، وصلَّىٰ عليه جمع غفير وعدد كبير، تقبَّل الله دعواتهم له، وغفر له ولسائر المسلمين،

=

محمد، عالماً بفضله، وكان يلقبه بسماحة الشيخ، وكان يشرح بعض كتبه؛ ككتاب مجالس رمضان، وكان يقدّم له بعض كتبه، ويقرأ له، ويستمع لفتاواه، وكان يقول للشيخ محمد: أود أن تكون فتوانا واحدة، وألّا تختلف قدر الإمكان».

وانظر عن العلاقة الحميمة بين هذين العالمين الجليلين: كتاب إمام العصر ابن باز (١٨٢)، والدر الثمين في ترجمة العلامة ابن عثيمين (ص٢٠)، والعقد الثمين في المواقف والقصص المشرقة للإمام ابن عثيمين (ص ١٠٩-١١١).

(١) انظر: علماء نجد (٢/ ٥٢٤)، والمبتدأ والخبر (٢/ ١٤١)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٢١٣)، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (١/ ٦٦)، وتتمة الأعلام (١/ ٢٣٨)، وإتمام الأعلام (١٩٥)، وموسوعة أسبار (١/ ٤٠٩).

وقال الشيخ محمد الموسى في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز» (ص٢٥٩): «إن من العلماء الذين لهم منزلة عالية عند سماحته: صاحب الفضيلة الشيخ صالح العلي الناصر».

وقال (ص١٢٤) عن سماحة الشيخ: «وكان يبكي كثيراً إذا توفي أحد العلماء المشهورين أو من لهم بلاء في الإسلام، حيث بكى على الشيخ صالح العلي الناصر..»، رحم الله الجميع.

ثم نُقِل على أعناق الرجال إلى مقبرة «العود» في الرياض، وشيَّعه الجمُّ الغفير من العلماء وطلبة العلم وغيرهم.

وكان -رحمه الله- ذا علم وبصيرة وغيرة لله سبحانه، وعناية بالدعوة إلى الله -عزَّ وجلَّ-، وكان أستاذاً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ورئيساً لقسم الفقه في كلية الشريعة، وكان مفتياً في برنامج «نورٌ علىٰ الدَّرْب» مدة طويلة؛ الذي يُبَثُّ من الإذاعة السعودية، فرحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجاته في المهديين، وأصلح ذريته، وخلفه على المسلمين بأحسن الخلف، وجمعنا وإياه في دار الكرامة، إنه سميع قريب، وصَلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه.

٦٣- فائدة تاريخية:

توفِّي الشيخ العلَّامة الدكتور **محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي الحسني**[1] في الدار البيضاء في المغرب في يوم الثلاثاء الموافق (٢٧) شوال؛

---

(١) له ترجمة ذاتية كتبها للشيخ سليمان الصنيع رحمهما الله.
وانظر: مقدمة كتابه سبيل الرشاد المشار إليه آخر الترجمة، وعلماء ومفكرون عرفتهم (١/ ١٩٣)، ومن أعلام الحركة الإسلامية (٢٢٠)، والمجموع في ترجمة حماد الأنصاري (٢/ ٥٩٢ و٥٩٨ و٦٠٤ و٦٠٦ و٦١٧)، ورحلات العلامة أبي الحسن الندوي (ص٤٠٣ و٤١٠-٤١٦)، ومذكرات سائح في الشرق العربي (٧٣)، ومجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم (١/ ٢٣٥ الرسائل المدنية)، وأعلام وعلماء عايشتهم (٨٠)، وجهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة (١٨٠)، ومن أعلامنا (٢/ ١٦٣)، ومعجم الشعراء (٤/ ٣٥٣)، وذيل الأعلام (١/ ١٧٠)، وتتمة الأعلام (٢/ ١٣٥)، وإتمام الأعلام (٣٤٦)، ومجلة البحوث الإسلامية (٨/ ٢٠٦)، والقول الوجيز (٨٠)، وترجمة أبي الحسن الندوي لمحمد أكرم الندوي (٧٦). وقد جمع ترجمته ومقالاته الشيخ مشهور آل سلمان في عدة مجلدات. وكان =

ألف وأربعمائة وسبعة، فرحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين، وضاعف لـه الحسنات، وكفَّر عنا وعنه السيئات.

وكان مولدُه -رحمه الله- في محرَّم من عام ألف وثلاثمائة وأحد عشر، أخبرني بذلك -رحمه الله- مشافهة، وبذلك يكون قد عاش سبعاً وتسعين سنة إلا شهرين وأياماً، وكان عالماً فاضلاً، باذلاً وسعه في الدعوة إلى الله سبحانه أينما كان، وقد طوَّف في كثير من البلاد، وقام بالدعوة إلى الله سبحانه في أوربا مدة من الزمن، وفي الهند، وفي الجزيرة العربية، ودرَّس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وله مؤلَّفات، منها: «**الهدية الهادية للفرقة التِّجانية**»، وكان أول حياته تِجانياً؛ ثم خلّصه الله منها، وردَّ على أهلها، وكشف عوارها، ومن مؤلَّفاته الأخيرة: «**سبيل الرشاد**»[1].

=

العلامة الهلالي قد مدح سماحة الشيخ بأبيات سنة ١٣٩٧هـ مطلعها:

خليليَّ عُوجا بي لنغتنمَ الأَجْرا ... على آلِ بازٍ إنهم بالعُلا أحرى

فما منهمُ إلا كريمٌ وماجدٌ ... تَراه إذا ما زُرْتَهُ في النَّدَى بَحْرا

فعالِمُهمْ جلَّى بعِلْمٍ وحِكْمَةٍ ... وفارِسُهُم أَوْلَى عُداةَ الهُدى قَهْرا

فسَلْ عنهم القاموسَ والكُتُبَ التي ... بعِلْمِ حَديثِ المُصطفى قد سَمَتْ قَدْرا

أُعِمُّهُمُ مَدْحاً وإني مُقَصِّرٌ ... وأَخْتَصُّ مَنْ حاز المعاليَ والفَخْرا

إمامَ الهُدى عبدَ العزيز الذي بَدا ... بعلمٍ وأخلاقٍ أمامَ الوَرَى بَدْرا

... الخ الأبيات، انظرها مع قصة ماتعة بشأنها في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز ابن باز» (ص١٤٢).

(١) اسمه كاملاً: «سبيل الرشاد في هدي خير العباد»، طبعته الدار الأثرية بعمان، الأردن سنة ١٤٢٧هـ في أربع مجلدات بتحقيق الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان، وهو كتاب -كما ذكر

=

وقد خلف ابنين وبنتين أو ثلاثاً، وفقهم الله، وأصلح حالهم، وجبر مصيبتهم، وقد صَلَّىٰ عليه جمٌّ غفير، ودُفن في مقبرة الدار البيضاء، جمعنا الله به في دار الكرامة، وخلفه على المسلمين بأحسن الخلف، إنه جواد كريم.

حرر في (٢٢/ ١١/ ١٤٠٧هـ).

٦٤- فائدة تاريخية:

في يوم الأحد الموافق (١٦/ ٣/ ١٤١٠هـ) توفِّي أخونا الكريم الشيخ العلَّامة **إبراهيم بن عبد الرحمن الحصين**[(١)] -رحمه الله- عن عمر ناف علىٰ السبعين، عن مرض لزمه مدة طويلة في الكبد، وقد اشتدَّ به من أوائل شهر ربيع الآخر من عام (١٤٠٩هـ) إلى أن توفِّي في اليوم المذكور.

وكان -رحمه الله- ذا عِلم وفضل ونصح لله ولعباده، وحرصٍ علىٰ كلِّ

=

المؤلف رحمه الله في مقدمته- يتناول شرح أنواع التوحيد الأربعة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات، وتوحيد الاتباع، بذكر ما ورد فيها من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وأقوال السلف وبعض المفسرين وغيرهم في تقرير كل ذلك، ثم لما رأى أن الآيات الواردة في توحيد الربوبية كثيرة جداً مما يضخّم حجم الكتاب، اقتصر على جعل الأقسام ثلاثة غير توحيد الربوبية لاتفاق أغلب الأمم عليه، مع أخذه بعين الاعتبار إيراد الآيات في توحيد الربوبية عند الحاجة إليها في شرح توحيد الألوهية.

(١) انظر: علماء نجد (٣/ ٧٤)، وشقراء مدينة وتاريخ (١/ ١٧٣)، والقول الوجيز (٤٨)، والإمام ابن باز للسدحان (٢١)، والإنجاز (٥٩٣ الطبعة الثانية). وقد تقدَّمت الإشارة إليه (ص ٤١) في ترجمة سماحة الشيخ لوالد المُتَرْجَم عبد الرحمن الحصين المتوفى سنة ١٣٨٦هـ حيث قال معدِّداً أبناءه: «وأما إبراهيم فقد درس على جمع من المشايخ بشقراء، ودرّس في مدرستها الابتدائية من عام ٦٥ إلى عام ١٣٨٠هـ ثم انتقل إلى الجامعة الإسلامية سنة ١٣٨١هـ وتولى إدارة الامتحانات بها».

ما ينفع المسلمين، وغيرة للإسلام وأهله، وعناية بذوي الحاجة والشفاعة لهم، من الطلبة وغيرهم، ولا سيما الغرباء، وقد لازمني كاتباً ومستشاراً ومُعِيناً على الخير من عام (١٣٨١هـ) -حين كنتُ نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم رئيساً لها- مع عمله الرسمي في الجامعة، وبعد انتقالي إلى الرياض في (١٤/ ١٠/ ١٣٩٥هـ) رئيساً عاماً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد انتقل معي إلى الرياض؛ كاتباً ومستشاراً ومُعِيناً على الخير، إلى أن توفِّي في هذا اليوم، فأسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يرفع درجته في المهديين، ويصلح ذريته، ويخلفه في عقبه، وأن يجمعنا به في دار الكرامة؛ مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يختم لنا بالخاتمة الحسنى، ويعيذنا وجميع إخواننا وجميع المسلمين من مضلات الفتن، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٦٥- فائدة تاريخية:

في صباح يوم الخميس (٢٥/ ٣/ ١٤١٥هـ) توفِّي صاحب الفضيلة الشيخ **عبد الرزاق عَفيفي**[(١)] عن عمر جاوز التسعين، بعد جهاد عظيم

---

(١) ترجمه عدد كبير من العلماء والمشايخ والكُتّاب في الصحف والمجلات بعيد وفاته، من أبرزهم: الشيخ محمد زهير الشاويش في صحيفة السبيل، والشيخ محمد بن لطفي الصباغ في مجلة الفيصل العدد (٢١٥)، وقد حدَّثنا مراراً أنه لم يَرَ مثله في سَعَة العلم على طول صحبته للعلماء في البلدان.

وأفرد ترجمته الشيخ محمد بن أحمد سيد أحمد في مجلدين طبعهما المكتب الإسلامي، وطوّل في ترجمته الشيخ وليد بن إدريس المنيسي الإسكندري في أول: «فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبدالرزاق عفيفي»، كما أفرد الشيخ راشد الزهراني المجلد الثاني من إتحاف النبلاء بسير العلماء =

=

في ترجمته، وللشيخ عبد الرحمن السديس إمام المسجد الحرام: إتحاف المشتاق بلمحات من منهج وسيرة الشيخ عبد الرزاق، والشيخ عبد الرزاق عفيفي ومنهجه الأصولي. (كما في: أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي ٤٦-٤٧).

وانظر: الأجوبة النافعة (٢٧٧)، والمجموع في ترجمة حماد الأنصاري (٢/ ٦١٤)، وعلماء نجد (٣/ ٢٧٥)، وروضة الناظرين (٣/ ١١٢)، والمبتدأ والخبر (٢/ ٣٤١)، ومقدمة فتاوى اللجنة الدائمة (١/ ٢٨)، وأعلام وعلماء عايشتهم (٦٦)، ومن أعلامنا (٢/ ٣٧)، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (٨٥)، وذيل الأعلام (١/ ١١٨)، وإتمام الأعلام (١٥٢)، وتتمة الأعلام (١/ ٢٨٦)، ومجلة البحوث الإسلامية (٥٨/ ٢٨٩)، ورسالة جامعية بعنوان: جماعة أنصار السنة المحمدية (١٧٣-١٨٤)، وشذرات البلاتين من سير العلماء المعاصرين (٨٧)، وموسوعة أسبار (٢/ ٥٤٣).

وقال الشيخ محمد الموسى في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز» (ص٢٥٤): «ومن العلماء الذين لهم إجلال وتقدير عند سماحة الشيخ عبد العزيز: فضيلة الشيخ عبد الرزاق عفيفي -رحمه الله-، كذلك فإن للشيخ عبد العزيز منزلة عظيمة عند الشيخ عبد الرزاق، ومما يحضرني في هذا الشأن أن الشيخ عبد الرزاق في آخر سنة من حياته اتصل بالشيخ عبد العزيز، وقال: يا شيخ إنني أريد أن أحج هذا العام معكم، فقال له سماحة الشيخ: حياكم الله، حياكم الله. فأمر سماحته بوضع خيمة خاصة بالشيخ عبد الرزاق، وأمر بالعناية به. وفي يوم عرفة كانا معاً في خيمة واحدة، وإذا قُدِّم فاكهة أو قهوة أو شاي أو أي شيء قال سماحة الشيخ عبد العزيز: تفضل يا أبا أحمد، والشيخ عبد الرزاق يقول: جزاك الله خيراً، ويدعو للشيخ. وقد لاحظت في ذلك اليوم أن الشيخ عبد الرزاق يصعّد بصره ويصوّبه نحو سماحة الشيخ، ولا يكاد يلتفت عنه يمنةً أو يسرة طيلة ذلك اليوم».

وقال الشيخ حمد الشتوي في الإبريزية (١٧٩-١٨٠): «إن سماحة الشيخ العلامة عبد الرزاق عفيفي -رحمه الله وغفر له- يُعتبر واحداً من طبقة أساتذة الإمام ابن باز، وقد جلس الإمام ابن باز -رحمه الله- إلى بعض دروسه، واستمع إلى بعض شروحه فترة كان يتناوب فيها مع العلامة محمد الأمين الشنقيطي في جامع المفتي الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رحمهم الله جميعاً.

ومع هذا المقام للعلامة عبد الرزاق -رحمه الله-؛ فقد كان لا يذكر الشيخ ابن باز إلا تأثر من الثناء على خُلُقه وسلوكه وبكى بكاء مرّاً، فكم رأيته ودموعه تتحدر على لحيته البيضاء العظيمة، وهو يقول: الشيخ ابن باز عظيم الأمل والرجاء في صلاح الناس واستقامة

=

وعمل متواصل في الدعوة والتعليم والإفتاء، وقد كان -رحمه الله- حسن العقيدة والخُلُق، كثير العلم، عمل في التدريس مدة طويلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وغيرها، وتعيَّن عضواً في مجلس هيئة كبار العلماء، ونائباً لرئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ونفع الله به جماً غفيراً من طلبة العلم وغيرهم، فرحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين، وخلفه في عقبه وعلىٰ المسلمين بأحسن الخلف، وأصلح ذريته، وجمعنا وإياه وسائر إخواننا في دار كرامته، إنه جواد كريم، وصَلَّىٰ الله وسلَّم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه.

٦٦- فائدة تاريخية:

في يوم الاثنين الموافق (٢٨/ ٩/ ١٤١٥هـ) توفِّي العلَّامة الفاضل الشيخ **صالح بن أحمد الخريصي**[(١)] -رحمه الله-، وصُلِّيَ عليه بعد صلاة الظهر

=

الأمور، ليس لليأس إليه سبيل، هو دائماً متفائل، وقلبه طيب. وأذكر أنني زرته في مخيمه بمنىً أيام الحج عام ١٤٠٣هـ وقلت لأصحابي المرافقين معي: سترون الشيخ عبد الرزاق وهو يبكي. وكانوا يتعجبون مما أقول، وكنت أريد لفت انتباههم إلى هذا الموقف العظيم وحفزهم إلى التطلع إليه، فلما سلمنا عليه يوم النحر، قلت له: يا شيخ! كيفكم وكيف الشيخ عبد العزيز ؟ فقال: بخير ولله الحمد، والشيخ عبد العزيز لا يُسأل عنه! ما شاء الله! ثم أخذ في الثناء عليه، حتى تحدرت دموعه -رغم شدته وقوته- وهو يقول: ابن باز طراز غير علماء هذا الزمان، ابن باز من بقايا العلماء الأولين القدامى، في علمه وأخلاقه ونشاطه.. ثم قطع كلامه بعَبرة خنقته عن الإتمام».

وقد كتب الشيخ عبد الرزاق عفيفي ترجمة لسماحة الشيخ ابن باز، انظرها في مقدمة هذا الكتاب.

(١) أفرد ترجمته الشيخ إسماعيل بن عتيق في رسالة بعنوان: «هذا هو العالم الشيخ صالح بن أحمد الخريصي».

=

في اليوم المذكور في بريدة، وكان كثير العلم والعبادة، وتولى رئاسة محاكم القصيم مدة طويلة، ثم أُحيل للتقاعد قبل وفاته بسنوات لكبر سنه، وقد خلف عدداً كثيراً من الأبناء والبنات، رحمه الله رحمة واسعة، ورفع درجته في المهديين، وخلفه على المسلمين بأحسن الخلف، وأصلح ذريته، وكان مع انشغاله بالقضاء معتنياً بالدروس في المسجد لعامة الطلبة، ضاعف الله مثوبته، وجزاه عن ذلك خيراً.

٦٧- بيان بعض القضاة سنة ١٣٨٤هـ (١٦/ ٥/ ١٣٨٤هـ):

الزلفي: قاضيان، أحدهما: عساف بن محمد الحواس، من حمولة آل عساف أهل الرَّس، وهو قاضي البلاد، وتتبعه الناحية الشمالية، ولديه دروس للطلبة بعد الظهر وبعد العصر والمغرب في الوقت الحاضر.

والقاضي الثاني: عبد الله بن إبراهيم الغفيلي، ومحله العقدة، ويتبعه الناحية الجنوبية من الزلفي، وله درس على الجماعة بعد العصر وبعد أذان

=

وانظر: الدرر السنية (١٦/ ٤٨٢)، وعلماء نجد (٢/ ٤٣٧)، وروضة الناظرين (٣/ ٦٤)، والمبتدأ والخبر (٢/ ١٩)، وأعلام وعلماء عايشتهم (٢٩)، ومعجم مصنفات الحنابلة (٧/ ٣١٩)، ومن أعلامنا (٢/ ٢٩)، وتاريخ القضاء والقضاة (٣/ ١٤)، ومن أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر (١/ ٥٩)، وعلماء وأعلام وأعيان الزلفي (١٥٩)، وتتمة الأعلام (١/ ٢٣٥)، وإتمام الأعلام (١٩٣)، وتاريخ مساجد بريدة القديمة وتراجم أئمتها (١٨٣)، وكتاب: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده (٧٤)، وموسوعة أسبار (١/ ٣٨١)، ومجلة العدل (١٤/ ٢١٨).

وقال الشيخ محمد الموسى في «جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز» (ص٢٥٩): «ومن العلماء الذين لهم منزلة عالية عند سماحته: صاحب الفضيلة الشيخ صالح الخريصي».

العشاء، يتكلم عليه كلاماً حسناً، والمذكور تعيَّن في الزلفي في ربيع ثاني من هذا العام منقولاً إليها من أملج.

أما الشيخ عساف فقد تعيَّن من مدة سنتين منقولاً إليها من محكمة الخُبَر، هكذا أفادنا الشيخ عبد المحسن العباد.

وهناك قاضٍ آخر ابن عم لعبد الله المذكور، وهو عبد الله بن صالح الغفيلي[1]، قاضي تيماء حالياً؛ منقولاً إليها من ظَهْران الجنوب.

حرر في (١٦/ ٥/ ١٣٨٤هـ).

المِذْنَب: قاضي المذنب حالياً هو الشيخ عبد الله بن محمد بن زامل، من أهل بريدة، وهو منقول إلى المذنب من محكمة الدِّلَم.

وجميع الأربعة المذكورين كلهم من خريجي كلية الشريعة بالرياض، إلا الشيخ عبد الله الغفيلي، فلم يتأكد الشيخ عبد المحسن من تخرجه[2].

الخُبَر: الشيخ عثمان بن عبد العزيز الثميري، من أهل المَجْمَعة، ومن خريجي كلية الشريعة، وهو القاضي في محكمة الخُبَر حالياً.

حرر في (١٧/ ٥/ ١٣٨٤هـ).

****

---

(١) صوابه محمد بن صالح الغفيلي.

(٢) صوابه إلا الشيخ محمد الغفيلي وقد طلب العلم على عدد من المشايخ منهم الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ولم يدرس في كلية الشريعة. أفادني بذلك فضيلة الشيخ راشد بن عامر الغفيلي المدرس في المعهد العلمي بالرس حفظه الله تعالى.

[آخر الترتيب لما وجدنا من كتاب تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان، وما أضيف إليه من كتاب الفوائد المتنوعة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصَلَّىٰ الله على نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم].

* * * *

فهارس الكتاب

- قائمة المصادر والمراجع
- فهرس الأحاديث
- فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

١- **الآثار المخطوطة لعلماء نجد**: لخالد بن زيد المانع، ط١، ١٤٢٦هـ.

٢- **أئمة المسجد الحرام ومؤذنوه في العهد السعودي**: لعبد الله بن سعيد الزهراني، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٣- **الإبريزية في التسعين البازية**: لحمد بن إبراهيم الشتوي، ط١، ١٤٢٠هـ دار العاصمة.

٤- **أبوالحسن الندوي، العالم المربي والداعية الحكيم**: للدكتور محمد أكرم الندوي، ط١، ١٤٢٧هـ، دار القلم بدمشق، ضمن سلسلة أعلام المسلمين.

٥- **إتحاف النبلاء بسير العلماء**: لراشد بن عثمان الزهراني، ط١، ١٤١٦ هـ دار الصميعي.

٦- **إتمام الأعلام**: لمحمد رياض المالح، ونزار أباظة، ط٢، ١٤٢٤ هـ، دار الفكر، بيروت.

٧- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**: لمحمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، ١٤١٤هـ، دار خضر.

٨- **أشياخ ومقالات**: لمحمد حسين زيدان، مطابع وإعلانات الشريف.

٩- **الإصابة في تمييز الصحابة**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق طه محمد الزيني، ط١، مكتبة الكليات الأزهرية، وبهامشه الاستيعاب لابن عبد البر.

١٠- **أعظم عظماء الإسلام من كل قرن**: لأحمد معمور العسيري، ط١، ١٤١٩هـ.

١١- **الأعلام**: لخير الدين الزِّرِكْلي، ط١٠، ١٩٩٢م، دار العلم للملايين.

١٢- **أعلام المكيين**: لعبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، ط١، ١٤٢١هـ مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

١٣- **أعلام في دائرة الاغتيال**: لصالح محمد الجاسر، ط١، ١٤١١ هـ.

١٤- **أعلام من أرض النبوة**: لأنس يعقوب كتبي، ط١، ١٤١٤ هـ.

١٥- **أعلام وعلماء عايشتهم**: لإسماعيل بن سعد بن عتيق، ط١، ١٤٢٦ هـ دار أطلس الخضراء.

١٦- **الإمام ابن باز**: لعبد العزيز بن محمد السدحان، ط٢، ١٤٢١هـ دار ابن الأثير.

١٧- **إمام العصر سماحة الشيخ الإمام العلَّامة عبد العزيز بن عبد الله آل باز**: للدكتور ناصر بن مسفر الزهراني، ط١، ١٤٢٠ هـ.

١٨- **الإنجاز في ترجمة الإمام عبد العزيز بن باز**: لعبد الرحمن بن يوسف الرحمة، ط١، ١٤١٩ هـ، إضافة إلى ط٢، ١٤٢١ هـ، دار الهجرة.

١٩- **أهل الحجاز بعبقهم التاريخي**: لحسن عبد الحي قزاز، ط١، ١٤١٥ هـ.

٢٠- **البداية والنهاية**: للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير، دار المعارف، بيروت، وطبعة أخرى بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، ١٤١٧ هـ، دار هجر.

٢١- **بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس**: لأحمد بن يحيى الضبي، ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي.

٢٢- **البيان الواضح لأسرة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- حتى سنة ١٣٩٣هـ** لعبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز آل الشيخ، بدار بو سلامة بتونس.

٢٣- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام**: للحافظ محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، ط١، ١٤٠٧-١٤٢١هـ، دار الكتاب العربي.

٢٤- **التاريخ الإسلامي**: لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي.

٢٥- **تاريخ ابن ضويان**: لإبراهيم بن محمد بن ضويان، إعداد إبراهيم بن راشد الصقير، ط١، ١٤١٦ مكتبة الرشد.

٢٦- **تاريخ الفاخري**: لمحمد بن عمر الفاخري، تحقيق عبد الله بن يوسف الشبل، ١٤١٩هـ.

٢٧- **تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي**: لعبد الله بن محمد بن عايض الزهراني، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٨- **تاريخ مساجد بريدة القديمة**: للدكتور عبد الله بن محمد الرميان، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٩- **تاريخ نجد وحوادثها**: لصالح بن عثمان القاضي، ط١، ١٤١٤هـ.

٣٠- **تتمة الأعلام للزركلي**: لمحمد خير رمضان يوسف، ط١، ١٤١٨ هـ دار ابن حزم.

٣١- **تحفة المشتاق من أخبار نجد والحجاز والعراق**: لعبد الله بن عبد العزيز البسام، ط١، ١٣٧٥هـ.

٣٢- **تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان:** لإبراهيم بن عبيد العبد المحسن، ط١، مطابع مؤسسة النور للطباعة والتجليد.

٣٣- **تذكرة الحفاظ:** للحافظ محمد بن عثمان الذهبي، ط٤، ١٣٨٨ هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٣٤- **تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي في القرن الرابع عشر وآثارهم الفقهية:** لعبد الفتاح أبو غدة، ط١، ١٤١٧هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب.

٣٥- **تراجم لمتأخري الحنابلة:** لسليمان بن عبد الرحمن بن حمدان، ط١، ١٤٢٠هـ، دار ابن الجوزي.

٣٦- **ترتيب الأعلام على الأعوام:** لزهير ظاظا، دار الأرقم.

٣٧- **ترجمة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان:** للشيخ د. عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، ط١، ١٤١٢ هـ، دار الهجرة.

٣٨- **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة:** لصالح بن عبد العزيز العثيمين، ط١، ١٤٢٢هـ، مؤسسة الرسالة.

٣٩- **الجامع الفريد:** يحتوي على كتب ورسائل لأئمة الدعوة الإسلامية، ط٥، ١٤٢٣هـ، مطابع أضواء المنتدى.

٤٠- **الجرح والتعديل للإمام الذهبي:** لخليل بن محمد العربي، ط١، ١٤٢٤هـ طبع مكتبة الفاروق الحديثة.

٤١- **جماعة أنصار السنة المحمدية:** نشأتها، أهدافها، منهجها، جهودها: لأحمد محمد الطاهر، ط١، ١٤٢٥هـ، دار الهدي النبوي، ودار الفضيلة.

٤٢- **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد**: للعلامة حمد الجاسر، ط ٢، ١٤٠٩ هـ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض.

٤٣- **جهود مخلصة في خدمة السنة المطهرة**: لعبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ط٢، ١٤٠٦هـ إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، الهند.

٤٤- **جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله**: رواية الشيخ محمد ابن موسى الموسى، إعداد محمد بن إبراهيم الحمد، ط١، ١٤٢٢هـ، دار ابن خزيمة.

٤٥- **الدر الثمين في ترجمة العلَّامة ابن عثيمين**: بقلم جماعة من تلامذته، ط١، ١٤٢١هـ.

٤٦- **الدرر السنية في الأجوبة النجدية**: جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط٥، ١٤١٣ هـ.

٤٧- **الدعوة الإصلاحية في الجزيرة العربية**: للدكتور محمد بن ناصر الشثري، ط١، ١٤٢٣ هـ دار الحبيب.

٤٨- **دليل الأبحاث التاريخية في المجلات السورية**: لمحمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، ط١، ١٤٠٦ هـ دار الفكر.

٤٩- **ديوان الضعفاء والمتروكين**: للحافظ محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق حماد الأنصاري، ط١، ١٣٨٧ هـ مكتبة النهضة الحديثة.

٥٠- **الديوان المسمى: عقود الجواهر المنضدة الحسان، مما أنشأه الفقير إلى ربه المنان، الشيخ سليمان بن سحمان**، المطبعة الصفوية في بمبي بالهند، ١٣٣٧ هـ.

٥١- **ذكريات علي الطنطاوي**، ط٣، ١٤٢٢ هـ، دار المنارة.

٥٢- **ذيل الأعلام**: لأحمد العلاونة، المجلد الأول، ط١، ١٤١٨ هـ، دار المنارة، والمجلد الثاني منه، ط ١، ١٤٢٢ هـ دار المنارة.

٥٣- **رحلات العلَّامة أبي الحسن علي الحسني الندوي**: جمع وترتيب وتعليق سيد عبد الماجد الغوري، ط١، ١٤٢٢ هـ، دار ابن كثير.

٥٤- **رحلات حمد الجاسر**، ط١، ١٤٠٠ هـ، دار اليمامة.

٥٥- **رحلة الألم والأمل**: لأحمد بن علي آل مبارك، ط١، ١٤٢٣ هـ.

٥٦- **الرحلة إلى المدينة المنورة**: لمحمود ياسين، تحقيق مأمون محمود ياسين، ط١، ١٤٠٧ هـ، توزيع دار الفكر.

٥٧- **رواد في تاريخنا الحديث**: عدد تذكاري من مجلة الدارة، العددان الثالث والرابع، السنة الرابعة والعشرون، ١٤١٩ هـ.

٥٨- **روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين**: لمحمد بن عثمان ابن صالح القاضي، المجلدان الأول والثاني، ط٢، ١٤٠٣ هـ مطبعة الحلبي، والمجلد الثالث، ط١، ١٤١٩ هـ.

٥٩- **زهر الخمائل في تراجم علماء حائل**: لعلي بن محمد الهندي، ط١، ١٣٨٠هـ.

٦٠- **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**: لمحمد بن عبد الله بن حميد، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وبكر أبو زيد، ط١، ١٤١٦هـ مؤسسة الرسالة.

٦١- **السلفية وأعلامها في موريتانيا**: للشيخ الطيب بن عمر بن الحسين، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٢- **سير أعلام النبلاء**: للحافظ محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، ط١، ١٤٠١-١٤٠٩ هـ، مؤسسة الرسالة.

٦٣- **سير وتراجم**: لعمر عبد الجبار، ط٣، ١٤٠٣ هـ، نشر مؤسسة تهامة.

٦٤- **شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز**: لخير الدين الزركلي، ط٣، ١٩٨٥م، دار العلم للملايين.

٦٥- **شخصيات لها تاريخ**: لمحمد عمارة، ط١، ١٤٢٥ هـ، مركز الراية للتنمية الفكرية.

٦٦- **شذرات البلاتين من سير العلماء المعاصرين**: لأبي الأشبال أحمد بن سالم المصري، ط١، ١٤٢٦ هـ، دار الكيان بالرياض.

٦٧- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبد الحي بن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي.

٦٨- **شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث**: لأحمد عبد اللطيف الجدع وحسني أدهم جرار، ط١، ١٣٩٨-١٤٠٤ هـ، مؤسسة الرسالة.

٦٩- **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**: لطاشكبري زاده، ١٣٩٥ هـ، دار الكتاب العربي.

٧٠- **شقراء مدينة وتاريخ**: لمحمد بن سعد الشويعر، ط٢، ١٤٢٤ هـ.

٧١- **الشهيد الحاج أحمد بِلُّو**: إصدار رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، رمضان ١٣٨٥ هـ.

٧٢- **شوامخ وأعلام الإسلام**: لمحمد رجب الأسود، مكتبة معروف بالإسكندرية.

٧٣- **شيخ الإسلام أبو شعيب الدكالي الصديقي**: للدكتور محمد رياض، ط١، ١٤٢٦ هـ.

٧٤- **الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي وجهوده العلمية والدعوية**: للدكتور محمد بن عبد العزيز الثويني، ط١، ١٤٢٦ هـ، دار المسلم بالرياض.

٧٥- **الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأثر مدرسته في النهضة العلمية والأدبية في البلاد السعودية**: لمحمد بن عبد الرحمن آل إسماعيل، ط١، ١٤٢٠ هـ، دار البشائر الإسلامية.

٧٦- **الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير جوانب من سيرته الذاتية الشخصية كما رواها في مقابلة تلفزيونية وثائقية خاصة**، تقديم وحوار الدكتور عبدالرحمن الشبيلي، ط١، ١٤٢٢ هـ، مجلس الشورى.

٧٧- **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**: لتقي الدين بن عبد القادر الحنفي، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، ط١، ١٤١٠ هـ، دار الرفاعي ودار هجر.

٧٨- **طبقات الشافعية الكبرى**: لعبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، ط١، ١٣٨٨ هـ مطبعة عيسى البابي الحلبي.

٧٩- **طيبة وذكريات الأحبة**: لأحمد أمين صالح مرشد، الجزء الثاني، ط١، ١٤١٦ هـ.

٨٠- **العذب الزلال في اختصار رحلة الشمال**: للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، اختصره الدكتور محمد بن ناصر الشثري، ط١، ١٤٢٥ هـ دار الحبيب، الرياض.

٨١- **العقد الثمين في المواقف والقصص المشرقة للإمام ابن عثيمين**: لعبد الرحمن بن يوسف الرحمة، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٨٢- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: للحافظ تقي الدين محمد الحسني الفاسي، تحقيق محمد حامد الفقي، ط٢، ١٤٠٦ هـ، مؤسسة الرسالة.

٨٣- **عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر**: لإبراهيم بن صالح بن عيسى، تحقيق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، طبع آخر عنوان المجد لابن بشر.

٨٤- **علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم**: لصالح السليمان المحمد العمري، ط١، ١٤٠٥هـ.

٨٥- **علماء الشام في القرن العشرين**: لمحمد حامد الناصر، ط١، ١٤٢٤ هـ دار المعالي.

٨٦- **علماء نجد خلال ثمانية قرون**: لعبد الله بن عبد الرحمن البسام، ط٢، ١٤١٩هـ دار العاصمة.

٨٧- **علماء وأعلام وأعيان الزلفي**: لفهد بن عبد العزيز الكليب، ط١، ١٤١٥هـ.

٨٨- **علماء ومفكرون عرفتهم**: لمحمد المجذوب، ط٤، ١٤١٢هـ، دار الشواف بالرياض.

٨٩- **عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد:** لإبراهيم الحيدري البغدادي، تحقيق كوركيس عواد وياسين باش أعيان، ط١، ١٩٩٩م، الدار العربية للموسوعات.

٩٠- **عنوان المجد في تاريخ نجد:** لعثمان بن عبد الله بن بشر، تحقيق عبد الرحمن ابن عبد اللطيف آل الشيخ، ط٣، ١٣٩٤ هـ وزارة المعارف.

٩١- **فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل:** لمحمد زياد بن عمر التكلة، ط١، ١٤٢٥ هـ، دار البشائر الإسلامية.

٩٢- **فتح المغيث شرح ألفية الحديث:** لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، ط٢، ١٣٨٨ هـ المكتبة السلفية بالمدينة.

٩٣- **قادة الفكر الإسلامي عبر القرون:** لعبد الله بن سعد الرويشد، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٩٤- **القاموس المحيط والقابوس الوسيط فيما ذهب من لغة العرب شماطيط:** لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، أشرف على تحقيقه محمد نعيم العرقسوسي، ط٦، ١٤١٩ هـ، مؤسسة الرسالة.

٩٥- **قضاة المدينة المنورة:** لعبد الله بن محمد بن زاحم، ط١، ١٤١٨ هـ، مكتبة العلوم والحكم.

٩٦- **القول الوجيز في حياة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز:** لعبد العزيز بن ناصر الباز، ط١، ١٤٢٠ هـ.

٩٧- **كنز الأنساب ومجمع الآداب:** للشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل، ط٦، ١٣٩٩ هـ، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطائف.

٩٨- **اللباب في تهذيب الأنساب**: لعز الدين ابن الأثير الجزري، ١٤٠٠ هـ دار صادر.

٩٩- **لسان الميزان**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مصور عن طبعة الهند.

١٠٠- **المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر وبعض تلاميذهم**: لإبراهيم بن محمد بن ناصر بن سيف، ط١، ١٤٢٦هـ، دار العاصمة في الرياض.

١٠١- **المجروحين**: للحافظ محمد بن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط١، ١٣٩٦هـ، دار الوعي في حلب.

وطبعة أخرى بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط١، ١٤٢٠ هـ، دار الصميعي.

١٠٢- **مجلة البحوث الإسلامية**: أعداد متفرقة.

١٠٣- **مجلة التوحيد**: من إصدار جماعة أنصار السنة المحمدية في مصر، أعداد متفرقة.

١٠٤- **مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة**: أعداد متفرقة.

١٠٥- **مجلة العدل**، تصدر عن وزارة العدل بالمملكة العربية السعودية: أعداد متفرقة.

١٠٦- **المجموع في ترجمة العلَّامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري وسيرته وأقواله ورحلاته**: لعبد الأول بن حماد الأنصاري، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٠٧- **مجموع مؤلفات الشيخ عطية محمد سالم**، ط١، ١٤٢٦ هـ، دار الجوهرة بالمدينة، وقد تم الرجوع لرسالة التراويح ضمن الرسائل المدنية في المجلد الأول، إضافة للمجلد الثامن في تراجم علماء الحرمين.

١٠٨- **مختصر سنن أبي داود للمنذري، ومعه معالم السنن للخطابي، وتهذيب السنن لابن القيم، ومقدمة أبي طاهر السِّلَفي**، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، ط١، ١٣٦٧هـ، مطبعة أنصار السنة المحمدية.

١٠٩- **مذكرات سائح في الشرق العربي**: لأبي الحسن الندوي، ط١، ١٤٢٢هـ مكتبة ابن كثير.

١١٠- **مشاهير علماء نجد وغيرهم**: لعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، ط٢، ١٣٩٤هـ، دار اليمامة.

١١١- **معجم أعلام المورد**: لمنير البعلبكي، ط١، ١٩٩٤م، دار العلم للملايين.

١١٢- **معجم البلدان**: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر.

١١٣- **معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م**: لكامل سليمان الجبوري، ط١، ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية.

١١٤- **معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية**، ط٢، ١٤١٣هـ، الدائرة للإعلام المحدودة.

١١٥- **معجم المؤلفين**: لعمر رضا كحالة، باعتناء مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة.

١١٦- **معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات**: للدكتور يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، ط١، ١٤٢٣هـ، مكتبة الرشد.

١١٧- **معجم مصنفات الحنابلة**: لعبد الله بن محمد الطريقي، ط١، ١٤٢٢هـ.

١١٨- **المغني في الضعفاء**: للحافظ محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق نور الدين عتر، ط١، ١٣٩١هـ، دار المعارف بحلب.

١١٩- **المقالات المنشورة**: للدكتور محمد بن ناصر الشثري، ط١، ١٤٢٥هـ دار الحبيب.

١٢٠- **من أعلام الإسلام**: الشيخ عبد الله بن علي بن يابس، لعبد الله بن محمد ابن عبد الله اليابس، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٢١- **من أعلام الحركة الإسلامية**: للمستشار عبد الله العقيل، إعداد بدر محمد بدر، ط١، ١٤٢٠هـ، دار التوزيع والنشر الإسلامية في القاهرة.

١٢٢- **من أعلام السلف**: لأحمد بن عبد الله النملة.

١٢٣- **من أعلام العصر، كيف عرفت هؤلاء؟** لمحمد رجب البيومي، ط١، ١٤١٧هـ، الدار المصرية اللبنانية.

١٢٤- **من أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر**: لإبراهيم بن عبد الله الحازمي، ط١، ١٤١٦هـ، دار الشريف.

١٢٥- **من أعلام المسلمين ومشاهيرهم**: من مقالات أبي الحسن علي الحسني الندوي، إعداد سيد عبد الماجد الغوري، ط١، ١٤٢٣هـ دار ابن كثير.

١٢٦- **من أعلامنا**: لعبد العزيز بن صالح العسكر، ط١، ١٤١٩ و١٤٢٠هـ.

١٢٧- **من مشاهير علمائنا**: د. محمد بن سعد الشويعر، ط١، ١٤٢١هـ، نادي الطائف الأدبي.

١٢٨- **من نجوم الإسلام**: لعبد الله الطنطاوي، ط١، ١٤٢٢هـ، دار القلم، أربع مجلدات.

١٢٩- **المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة**: لعبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط١، ١٤٢١هـ، دار خضر.

١٣٠- **موسوعة أسبار للعلماء والمتخصصين في الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية**، ط١، ١٤١٩هـ، دار أسبار.

١٣١- **الموسوعة الحركية**: بإشراف فتحي يكن، ط٢، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة.

١٣٢- **الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات أعيانها**: لمحمد بن عثمان القاضي، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٣٣- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للحافظ محمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، ١٣٨٢هـ، دار المعرفة.

١٣٤- **نبذة تاريخية عن نجد**: أملاها الأمير ضاري بن فهيد الرشيد على وديع البستاني، تحقيق عبد الله الصالح العثيمين، ١٤١٩هـ.

١٣٥- **النجم البادي في ترجمة العلَّامة المحدث السلفي يحيى بن عثمان المدرس العظيم آبادي**: لأحمد بن عمر بازمول، ط١، ١٤٢٣هـ، دار المغني.

١٣٦- **النجم اللامع للنوادر جامع**: لمحمد بن علي آل عبيد، جمع وترتيب صالح بن إبراهيم الصالح البطحي، ١٤١٩هـ.

١٣٧- **نظم الدرر في رجال القرن الرابع عشر**: ليونس السامرائي، ط١، ١٤٢٦هـ، الدار العربية للموسوعات.

١٣٨- **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل**: لمحمد كمال الدين الغزي، حققه وزاد عليه: محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة، ط١، ١٤٠٢هـ، دار الفكر.

١٣٩- **نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنيرية**: لمحمد منير آغا الدمشقي، ١٣٤٩هـ، إدارة الطباعة المنيرية.

١٤٠- **النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين**: لمحمد رجب البيومي، ط١، ١٤١٥هـ، دار القلم.

١٤١- **هذا هو العالم الشيخ صالح بن أحمد الخريصي**: لإسماعيل بن سعد بن عتيق، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٤٢- **وديع فلسطين يتحدث عن أعلام عصره**، ط١، ١٤٢٤هـ، دار القلم، بيروت.

١٤٣- **وسام الكرم في تراجم أئمة وخطباء الحرم**: ليوسف بن محمد الصبحي، ط١، ١٤٢٦هـ دار البشائر الإسلامية.

١٤٤- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر.

* * * *

سنوات وأحداث في الكتاب

السنة	الحدث	الصفحة
١٠	وفاة إبراهيم ابن النبي ﷺ	٧
١٨٢	مولد الحافظ العِجْلي	٨
٢٠٥	مولد الحافظ صالح جزرة	١٢
٢١٣	مولد أبي القاسم البغوي	١٢
٢٥٥	وفاة محمد بن كَرّام	٧
٢٦٠	ولادة أبي الحسن الأشعري	١٣
٢٦١	وفاة الحافظ العجلي	٨
٢٧٢	وفاة الفاكهي (تقديراً)	٩
٢٨٦	وفاة محمد بن عبد السلام الخشني القرطبي	١٠
٢٨٦	وفاة محمد بن عبد السلام بن بشار	١٠
٢٨٧	وفاة الحافظ ابن أبي عاصم النبيل	١١
٢٩٣	وفاة الحافظ صالح جزرة	١٢
٢٩٧	مولد الحافظ ابن شاهين	١٧
٣٠٤	رجوع أبي الحسن الأشعري للسنّة	١٣

السنة	الحدث	الصفحة
٣٠٦	مولد الحافظ الدارقطني	١٨
٣١٠	وفاة ابن جرير	١٦
٣١٧	وفاة أبي القاسم البغوي	١٢
	مولد الخطابي	١٨
٣٢٤	وفاة أبي الحسن الأشعري	١٣
٣٣٦	مولد الحافظ البَرْقاني	١٩
٣٤٠	مولد الطلمنكي	١٩
٣٥١	وفاة عبد الباقي بن قانع	١٣
٣٥٣	وفاة مَسلمة بن القاسم	١٤
٣٧٤	وفاة أبي الفتح الأزدي	١٥
٣٨٥	وفاة الدارقطني	١٨
	وفاة ابن شاهين	١٧
٣٨٨	وفاة الخطابي	١٨
٤٢٥	وفاة الحافظ البَرقاني	١٩
٤٢٩	وفاة الطلمنكي	١٩
٤٤٦	مولد القاضي عياض	٢٠
٤٦٧	مولد محمد بن ناصر الحافظ	٢٠
٤٩٧	مولد الرَّحبي	٢٢

السنة	الحدث	الصفحة
٥٤٤	وفاة القاضي عياض	٢٠
٥٥٠	وفاة محمد بن ناصر	٢١
٥٧٧	وفاة الرحبي	٢١
٦٣٠	وفاة العز ابن الأثير	١٩
٦٥٥	وفاة ابن باطيش	٢٢
٨٠١	وفاة ابن مَلَك	٢٢
١٠٨٥	تاريخ نسخة مخطوط السنّة لابن أبي عاصم	١١
١٢٣٧	وفاة الشيخ عبد العزيز الحصين	٤١
١٢٦٧	مولد الإمام عبد الرحمن بن فيصل	٢٧
١٢٨٧	وقعة جودة	٢٣
١٢٨٩	وقعة الجِزْعة	٢٣
١٢٩١	وفاة الإمام سعود بن فيصل	٢٣
١٣٠٥	مقتل الأمراء محمد وعبد الله وسعد أبناء الإمام سعود ابن فيصل	٢٣
	مولد الشيخ عبد العزيز أبي حبيب الشثري	٤٣
١٣١١	مولد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ	٢٦، ٥٤
	ومحمد تقي الدين الهلالي	٦٩
	ووفاة الأمير محمد بن فيصل بن تركي	٢٣

السنة	الحدث	الصفحة
١٣١٣	مولد الشيخ الأمير محمد بن عبد العزيز بن سعود	٦٧
١٣١٥	وفاة محمد بن رشيد	٢٤
١٣١٩	دخول الملك عبد العزيز الرياض، ومقتل عجلان بن محمد	٢٤
١٣٢١	وفاة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ	٢٥
١٣٢٤	وقعة روضة مهنا، ومقتل الأمير عبد العزيز بن رشيد	٢٤
	ومولد الملك فيصل	٦١
	والشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ	٦٦
١٣٢٩	وفاة الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ	٢٦
١٣٣٣	وقعة كنزان، ومقتل الأمير سعد بن عبد الرحمن	٥٥
١٣٣٧	وفاة الأمير تركي بن عبد العزيز	٤٦
١٣٣٨	مقتل الأمير سعود بن عبد العزيز بن رشيد	٢٥
١٣٣٩	وفاة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ	٥٢
١٣٤٥	وفاة الشيخ حمد بن فارس	٢٦
١٣٤٦	وفاة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	٢٧
١٣٥٣	تعيين الشيخ عبد العزيز بن بشر في قضاء الرياض،	٢٨
	والشيخ عبد الله بن دهيش في قضاء الأحساء	
١٣٥٧	تعيين الشيخ ابن زاحم في قضاء الرياض	٣٠
١٣٥٩	وفاة الشيخ ابن بليهد	٢٨
	والشيخ ابن بشر	٢٨
	وتولي الشيخ ابن دهيش قضاء حائل	٢٨

السنة	الحدث	الصفحة
١٣٦٣	نقل الشيخين ابن زاحم وعبد العزيز بن صالح إلى قضاء المدينة	٣٠
١٣٦٤	مباشرة المشايخ ابن زاحم وابن صالح والخيال القضاء في المدينة	٣٠
١٣٦٥	تدريس الشيخ إبراهيم الحصين في ابتدائية شقراء	٤١
١٣٦٧	إسناد خطابة المسجد النبوي للشيخ ابن صالح، ونيابته في التراويح عن الشيخ الزغيبي	٣٠
	وقدوم الشيخ محمد الأمين الشنقيطي من إفريقيا حاجّاً، واستقراره في المدينة	٥٨
١٣٦٨	تعيين الشيخ ابن صالح مساعداً لإمام المسجد النبوي	٣١
١٣٧١	افتتاح المعهد العلمي بالرياض، وتعيين الشيخين محمد الأمين الشنقيطي وإبراهيم الشنقيطي فيه	٤٥، ٥٨
١٣٧٢	وفاة الشيخ صالح الزغيبي، واستقلال الشيخ ابن صالح بإمامة المسجد النبوي	٣١
١٣٧٣	افتتاح كلية الشريعة بالرياض، وانتقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي إليها	٥٨
١٣٧٤	وفاة الشيخ عبد الرحمن بن عودان	٢٨
	والشيخ عبد الله بن زاحم	٣٠

السنة	الحدث	الصفحة
	وتعيين الشيخ الخيال رئيساً لمحكمة الأحساء	٣٠
	وتعيين الشيخ ابن صالح رئيساً لمحكمة المدينة	٣٠
	وانتقال الشيخ عبد العزيز أبي حبيب الشثري للرياض	٤٣
١٣٧٨	وفاة المشايخ: حامد الفقي	٣١
	وعبد الله بن حسن آل الشيخ	٣٢
	وعبد الوهاب عزام	٣٣
	وعبد الله بن رشيدان	٣٤
	والأمير سعود الكبير	٣٣
١٣٨٠	وفاة المشايخ: عبد الرحمن بن ملق	٣٥
	ومحمد آل العباد	٣٥
	ومحمد التركي	٣٥
	وانتقال الشيخ عبد الرحمن الحصين إلى المدينة	٤٠
	ونهاية تدريس ابنه الشيخ إبراهيم في شقراء	٤١
	ورحلة الشيخ أبي حبيب الشثري مع بعض المشايخ للدعوة شمال وشرق المملكة	٤٤
١٣٨١	افتتاح الجامعة الإسلامية في المدينة، وانتقال سماحة الشيخ لها نائباً لمديرها، وانتقال الشيخين محمد الأمين الشنقيطي وإبراهيم الحصين إليها	٥٨

السنة	الحدث	الصفحة
١٣٨٢	وفاة ملك اليمن أحمد حميد الدين، وولاية ابنه البدر، وثورة عبد الله السلال عليه، والحرب في اليمن	٣٦
١٣٨٤	بيان بعض القضاة وأعمالهم	٧٥
١٣٨٥	بعثة مشايخ الجامعة الإسلامية لنيجريا، والانقلاب فيها، ومقتل الزعيمين أحمدو بللو وأبو بكر تفاوا	٣٨
١٣٨٦	إعدام سيد قطب، ووفاة الشيخ عبد الرحمن الحصين	٣٩
١٣٨٧	مرض الشيخ عبد العزيز أبي حبيب الشثري، ووفاته	٤٢
١٣٨٨	وفاة الملك سعود	٤٦
	ومرض الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ	٤٩
١٣٨٩	وفاة المشايخ: عبد الله أبو يابس	٤٤
	وإبراهيم الشنقيطي	٤٥
	ومحمد الحامد	٤٧
	وسليمان الصنيع	٤٩
	ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ	٥٢
	والأميرة وضحى الخالدية	٤٥
	والرئيس ذاكر حسين	٤٦
١٣٩٠	تولي الشيخ الحركان وزارة العدل	٦٥
١٣٩١	تعيين الأمير فهد بن سعد بن عبد الرحمن أميراً على حائل، والأمير خالد الفيصل أميراً لأبها	٥٤

السنة	الحدث	الصفحة
١٣٩٣	وفاة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي	٥٦
١٣٩٥	مقتل الملك فيصل	٥٩
	وتولية الملك خالد	٦١
	وتولي سماحة الشيخ ابن باز رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في الرياض، وانتقال الشيخ إبراهيم الحصين معه	٧٢
	وتولي الشيخ ابن حميد رئاسة مجلس القضاء الأعلى	٦٥
	وعزل الشيخ الحركان من وزارة العدل وتولية الشيخ إبراهيم بن محمد آل الشيخ مكانه	٦٦
١٣٩٦	تولي الشيخ الحركان الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي	٦٦
١٣٩٧	وفاة الشيخ سليمان الحمدان	٦٢
١٤٠٢	وفاة الملك خالد، ومبايعة الملك فهد،	٦٢
	ووفاة الشيخ عبد الله بن حميد	٦٣
١٤٠٣	وفاة الشيخ محمد الحركان	٦٥
١٤٠٤	وفاة الشيخ: عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ	٦٦
	والأمير محمد بن عبد العزيز بن سعود	٦٧
١٤٠٦	وفاة الشيخ صالح بن علي الناصر	٦٨
١٤٠٧	وفاة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي	٦٩

السنة	الحدث	الصفحة
١٤٠٩	مرض الشيخ إبراهيم الحصيّن	٧١
١٤١٠	وفاة الشيخ إبراهيم الحصيّن	٧١
١٤١٥	وفاة الشيخ عبد الرزاق عفيفي	٧٢
	والشيخ صالح الخريصي	٧٤

* * * *

فهرس المترجَمين على الحروف

العلـم	الصفحة
إبراهيم بن عبد الرحمن الحصين	٤١، ٧١
إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ	٢٦
إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الشنقيطي	٤٥
إبراهيم بن محمد ﷺ	٧
ابن أبي عاصم النبيل = أحمد بن عمرو	١٠
ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله	٢٢
ابن بِشْر = عبد العزيز	٢٨
ابن حميد = عبد الله بن محمد	٦٣
ابن دهيش = عبد الله بن عمر	٢٧
ابن رشيدان = عبد الله بن محمد	٣٤
ابن شاهين = عمر بن أحمد	١٧
ابن عودان = عبد الرحمن	٢٨
ابن فارس = حمد بن محمد	٢٦
ابن فِرِشْتا = عبد اللطيف	٢٢
ابن قانع = عبد الباقي	١٣
ابن كرام = محمد بن كرام	٧

العلـم	الصفحة
ابن ملق = عبد الرحمن	٣٥
ابن مَلَك = عبد اللطيف	٢٢
ابن ناصر = محمد بن ناصر	٢٠
أبو الحسن الأشعري	١٣
أبو يابس = عبد الله بن علي	٤٤
أبو الفتح الأزدي = محمد بن الحسين	١٥
أحمد بِلّلو	٣٨
أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي	٨
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النَّبيل الشَّيْباني	١٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني	١٨
أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلَمَنْكي	١٩
أحمد بن يحيى بن حميد الدين	٣٦
الأزدي = محمد بن الحسين	١٥
إسماعيل بن هبة الله بن باطِيش	٢٢
الأشعري = أبو الحسن	١٣
آل الشيخ = إبراهيم بن عبد اللطيف، وعبد الله بن حسن، وعبد العزيز ابن محمد بن علي، وعبد الملك بن إبراهيم، ومحمد بن إبراهيم.	٢٦، ٣٢، ٢٥، ٦٦، ٥٠

العلـم	الصفحة
آل رشيد = محمد بن رشيد، وسعود بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن متعب	٢٤، ٢٥، ٢٤
آل سعود = تركي، وخالد، وسعود، وفيصل أبناء عبد العزيز، وسعد ابن فيصل بن تركي، وسعود الكبير، وسعود بن فيصل، وعبد الرحمن ابن فيصل، ومحمد بن عبد العزيز بن سعود، ومحمد بن فيصل	٤٦، ٦١، ٤٦، ٥٩، ٢٤، ٣٣، ٢٣، ٢٧، ٦٧، ٢٣
البرقاني = أحمد بن محمد بن غالب	١٨
البغوي = عبد الله بن محمد	١٢
بللو= أحمد بللو	٣٨
التركي = محمد بن علي	٣٥
تركي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود	٤٥
الحامد = محمد بن محمود	٤٧
حامد الفقي	٣١
الحركان = محمد بن علي	٦٥
الحصين = إبراهيم بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، وعبد العزيز بن عبد الله	٣٩، ٤١، ٤٠
حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخَطّابي البُسْتي	١٨
حَمَد بن محمد بن فارس	٢٦

العلـم	الصفحة
الحمدان = سليمان بن عبد الرحمن	٦٢
حميد الدين = أحمد بن يحيى	٣٦
خالد بن عبد العزيز آل سعود	٦١
الخريصي = صالح بن أحمد	٧٤
الخشني = محمد بن عبد السلام	١٠
الخطابي= حمد بن محمد	١٨
الدارقطني = علي بن عمر	١٧
ذاكر حسين	٤٦
الرحبي = محمد بن علي	٢١
الزاحم = عبد الله	٣١
الزغيبي = صالح بن عبد الله	٣٠
سعد بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود	٥٤
سعود (الكبير) بن عبد العزيز بن سعود آل سعود	٣٣
سعود بن عبد العزيز بن رشيد	٢٥
سعود بن عبد العزيز بن فيصل آل سعود	٤٦
سعود بن فيصل بن تركي آل سعود	٢٣
سليمان بن عبد الرحمن الصنيع	٤٩
سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان	٦٢

العلـم	الصفحة
سيد قطب	٣٩
الشثري = عبد العزيز بن محمد	٤٢
الشنقيطي= إبراهيم بن عبد الله، ومحمد الأمين	٤٥، ٥٥
صالح الزغيبي	٣٠
صالح بن أحمد الخريصي	٧٤
صالح بن علي الناصر	٦٨
صالح بن محمد بن عمرو بن حَبيب الأَسَدي (صالح جزرة)	١١
الصنيع = سليمان بن عبد الرحمن	٤٩
الطلمنكي = أحمد بن محمد بن عبد الله	١٩
العباد = محمد بن عبد الرحمن	٣٥
عبد الباقي بن قانِع	١٣
عبد الرحمن بن عبد العزيز الحصيّن	٣٩
عبد الرحمن بن عودان	٢٨
عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود	٢٧
عبد الرحمن بن ملق	٣٥
عبد الرزاق عَفيفي	٧٢
عبد العزيز بن بشر	٢٨
عبد العزيز بن صالح	٢٩

العلـم	الصفحة
عبد العزيز بن عبد الله الحصين	٤٠
عبد العزيز بن متعب الرشيد	٢٤
عبد العزيز بن محمد الشثري المشهور بأبي حبيب	٤٢
عبد العزيز بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب	٢٥
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن فِرِشْتا الكرماني (ابن مَلَك)	٢٢
عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ	٣٢
عبد الله بن زاحم	٢٩
عبد الله بن علي أبو يابس	٤٤
عبد الله بن عمر بن دهيش	٢٧
عبد الله بن محمد بن حميد	٦٣
عبد الله بن محمد بن رشيدان	٣٤
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي (ابن بنت مَنيع)	١٢
عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ	٦٦
عبد الوهاب عزام	٣٣
العثيمين = محمد بن صالح	٦٧
العجلي = أحمد بن عبد الله بن صالح	٨
عزام = عبد الوهاب	٣٣
عفيفي = عبد الرزاق	٧٢

العلـم	الصفحة
علي بن عمر الدّارَقُطْني	١٧
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين	١٧
عِيَاض بن موسى اليَحْصبي السَّبْتي	٢٠
الفاكهي = محمد بن إسحاق	٩
الفقي = حامد	٣١
فيصل بن عبد العزيز آل سعود	٥٩
محمد الأمين الشنقيطي	٥٥
محمد الصالح العثيمين	٦٧
محمد بن إبراهيم آل الشيخ	٤٩
محمد بن إسحاق الفاكهي	٩
محمد بن تركي	٣٥
محمد بن الحسين، أبو الفَتْح الأَزْدي المَوْصِلي	١٥
محمد بن رشيد	٢٤
محمد بن عبد الرحمن آل عَبّاد	٣٥
محمد بن عبد السلام الخشني القرطبي	١٠
محمد بن عبد السلام بن بشار النَّيْسابوري	١٠
محمد بن عبد العزيز بن سعود بن آل سعود	٦٧
محمد بن علي الحركان	٦٥

العلم	الصفحة
محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرَّحَبي	٢١
محمد بن فيصل بن تركي	٢٣
محمد بن كرام	٧
محمد بن محمود الحامد	٤٧
محمد بن ناصر بن محمد بن علي الحافظ، أبو الفضل البَغْدادي	٢٠
محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي	٦٩
مَسْلَمة بن القاسم القُرْطُبي	١٤
الناصر = صالح بن علي	٦٨
النيسابوري = محمد بن عبد السلام بن بشار	١٠
الهلالي = محمد تقي الدين	٦٩
وضحى بنت محمد بن عريعر الخالدية	٤٥

* * * *

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧م
نبذة عن حياة سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله	١١م
مقدمة المؤلف	٥
الكتاب مرتباً على الوفيات	٧
الفهارس	٧٩
قائمة المصادر والمراجع	٨١
سنوات وأحداث الكتاب	٩٦
فهرس المترجمين على الحروف	١٠٥
الفهرس العام	١١٣

* * * *